

رمضان ١٤٤١ / آيار ٢٠٢٠

العدد الحادي عشر

مَجَلَّةُ بِلَاحِ الشَّهْرِ



مَجَلَّةُ بِلَاحِ الشَّهْرِ

من قلب إدلب العز

من قلب إدلب العز



مَجَلَّةُ بِلَاحِ الشَّهْرِ

من قلب إدلب العز



مَجَلَّةُ بِلَاحِ الشَّهْرِ

من قلب إدلب العز

العدد الحادي عشر

العدد الحادي عشر



مَجَلَّةُ بِلَاحِ الشَّهْرِ

من قلب إدلب العز

العدد الحادي عشر

من قلب إدلب العز

العدد الحادي عشر

أتاكم رمضان  
السد والتكيف

كيف تياأس الأمم

إهمال معركة الوعي

أنظمة فيها جاهلية

قتل في ليلة القدر

شهر رمضان فضائل وأحكام

وسائل الدول في مواجهة كورونا

عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع

القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي العدد الحادي عشر رمضان ١٤٤١ هجرية - آيار ٢٠٢٠ ميلادي

٢	التحرير	أنظمة فيها جاهلية
٤	الشيخ أبو اليقظان محمد ناجي	<b>- الركن الدعوي</b>
٥	الشيخ محمد سمير	أتاكم رمضان
٧	بَقِيَّة	عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم
٨	الشيخ أبو شعيب طلحة المسير	قَتَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ!!
١٠	الشيخ همام أبو عبد الله	عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع
١٢	الشيخ أبو مسلم العنداني	شهر رمضان فضائل وأحكام
١٣	الشيخ أبو حمزة الكردي	عبادة الخلوات
		الجهاد في رمضان
		<b>- صدى إدلب</b>
١٤	أبو جلال الحموي	إدلب في شهر شعبان
١٥	أبو محمد الجنوبي	لقطة شاشة
١٩	رابطة العالم الإسلامي	مواعيد الصلاة في شهر رمضان لمدينة إدلب
		<b>- كتابات فكرية</b>
٢٠	د. أبو عبد الله الشامي	إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها
٢٢	الأستاذ حسين أبو عمر	القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد
٢٤	الأستاذ أبو يحيى الشامي	كَيْفَ تَيَأَسُ الْأُمَّمُ؟!
٢٦	الأستاذ الأسيف عبد الرحمن	معضلة السد والتكيف
٢٨	الأستاذ خالد شاكر	وسائل الدول في مواجهة كورونا
		<b>- ركن المرأة</b>
٢٩	الأستاذة فاطمة الموسى	المرأة في رمضان
		<b>- الواحة الأدبية</b>
٣٠	الأستاذ ربيع الأحمد	الأمثال العربية
٣٢	شعر الأستاذ: أبو يحيى الشامي	رمضان ١٤٤١
٣٣	الأستاذ غياث الحلبي	إن ربك لبالمرصاد

### مشرف المجلة

أبو شعيب طلحة المسير





## أنظمة فيها جاهلية

### كلمة التحرير

وإن بعض الحركات الإسلامية عندما انتقلت من مرحلة التصور إلى مرحلة التطبيق ومن مرحلة الدراسة إلى مرحلة العمل غلبت عليها ثقافتها القديمة وأثرت فيها المعيشة الطويلة للجاهلية المعاصرة وفتنتها فلم تستطع التخلص من تلك البقايا الجاهلية القابعة في النفوس فاكتفت بإطلاق المصطلحات الإسلامية على معاملات جاهلية وعملت على البحث عن ثوب إسلامي لأجسام جاهلية.

**فلم يعد مستغرباً أن تجد اقتصاداً اسمه إسلامي وجوهره ربوي، وتعليماً اسمه ديني وجوهره علماني، وإعلاماً اسمه محافظ وجوهره متفلسف، وسياسة اسمها شرعية وجوهرها ميكافيلية، وحكماً اسمه شوري وجوهره استبدادي...**

وجوهر الإشكال في تلك الأنظمة التي فيها جاهلية ليس في خطأ التطبيق بل في الانبهار الذي يعمل على استنساخ النظم الجاهلية بدعوى أسلمتها، ثم يكون قصارى العمل هو تغليف "ميته الحيوانات" بعبارة "مذبوح على الشريعة الإسلامية!" ولأسف استشرت في بعض أماكن الثورات الإسلامية تلك العقلية المفتونة بالغرب فأدى استيراد "نظرية السيادة" عند الغرب للتضييق على العمل الإسلامي باسم "طاعة ولي الأمر"، وأدى استيراد "الأساليب القمعية" لإرهاب المسلمين باسم "حفظ الأمن"، وأدى استيراد "الفساد الاقتصادي" لسرقة خيرات الشعوب باسم "مصلحة الأمة".

وقف الرسول صلى الله عليه وسلم في عرفة يخطب خطبة الوداع فكان مما قال: «**ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع**»، هكذا بصيغة العموم هدم صلى الله عليه وسلم عقائد الجاهلية وتصوراتها ومعاملاتها وأخلاقها... ليستمد المسلم كل شأنه وأمره من الإسلام العام الشامل لكل أجزاء الحياة (**مَا فَزَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ**).

لذا عندما أخطأ أبو ذر رضي الله عنه يوماً بيّن له صلى الله عليه وسلم سبب ذلك الخطأ وأنه ناتج عن بقية باقية من أخلاق الجاهلية غلبته فأوقعته في الخطأ، فقال صلى الله عليه وسلم: «**يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية**».

ولقد قامت الصحوّة الإسلامية المعاصرة فكرياً على تأصيل المفاصلة التامة مع الجاهلية المعاصرة وصياغة الدنيا باسم الإسلام وتحذير الحركات الإسلامية من أن تتسلل لهم بقايا الجاهلية فيصغيغوا جوهر الجاهلية بأسماء إسلامية لا تغير من حقيقة المضمون شيئاً، كما قال الأستاذ سيد قطب رحمه الله في المعالم وهو يصف الجاهلية المعاصرة: «**نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم، كل ما حولنا جاهلية.. حتى الكثير مما نحسبه ثقافة إسلامية، ومراجع إسلامية، وفلسفة إسلامية، وتفكيراً إسلامياً.. هو كذلك من صنع هذه الجاهلية!!**».



## أنظمة فيها جاهلية ص ٢

وإن تعجب فاعجب لنظام جاهلي يحاكم من يصلي الجمعة في بيته لأنه خالف النظام العام، ونظام المفترض فيه أنه إسلامي يمنع المصلين من صلاة الجمعة إن اجتمعوا في المسجد وتوفرت شروطها ويأمر بتأديتها ظهرا مراعاة للنظام العام!!

وإن تعجب فاعجب لنظام جاهلي يمنع تعليم القرآن إلا بتصريح، ونظام المفترض فيه أنه إسلامي يمنع تعليم القرآن إلا بتصريح!

وإن تعجب فاعجب لنظام جاهلي يمنع الفتيا إلا لمن يسمح له، ونظام المفترض فيه أنه إسلامي يمنع نشر الفتاوى والأحكام قبل أن يعتمدها.

\* ورحم الله ابن القيم الذي وضع يده على الداء الذي يدفع للتشبه بالطواغيت وعلى الدواء الذي ينجي من ذلك فقال: "النفوس فيها مضاهاة للربوبية، ولو قدرت لقات كقول فرعون، ولكنه قدر فأظهر، وغيره عجز فأضر، وإنما يخلصها من هذه المضاهاة ذل العبودية، وهو أربع مراتب:

المرتبة الأولى: مشتركة بين الخلق، وهي ذل الحاجة والفقر إلى الله..

المرتبة الثانية: ذل الطاعة والعبودية..

المرتبة الثالثة: ذل المحبة، فإن المحب ذليل بالذات، وعلى قدر محبته له يكون ذله..

المرتبة الرابعة: ذل المعصية والجناية..

فإذا اجتمعت هذه المراتب الأربع كان الذل لله والخضوع له أكمل وأتم، إذ يذل له خوفا وخشية، ومحبة وإنابة، وطاعة، وفقرا وفاقة".

اللهم أصلح الحال والطف بنا فيما جرت به المقادير، والحمد لله رب العالمين.



أسرة مجلة بلاغ تهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك وتسأل الله جل وعلا أن يجعله شهر خير وبركة ونصر وتمكين وعز للإسلام والمسلمين





## أتاكم رمضان

### الشيخ: أبو البيظان محمد ناجي

- أأتاكم رمضان؛ بليلة هي خير من ألف شهر؛ من حُرْم خيرها فقد حُرْم، [وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ]، ((من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)).

- أأتاكم رمضان؛ جُنَّة من أدواء الأرواح والقلوب والأبدان، [وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] ((الصيام جُنَّة والصلاة برهان)).

- أأتاكم رمضان؛ وبين أظهرنا إخوة لنا منكسرون لفراق الأوطان والأهل والخلان، فاجبروا خواطر المهاجرين والمهجرين والأرامل والأيتام، ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.. فمرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة))، ((من فطر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء))، ((فرض رسول الله زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين)).

- أأتاكم رمضان؛ فجاوروا فيه بيوت الرحمن؛ بين صلاة وذكر وقراءة للقرآن، ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده)).

- أأتاكم رمضان؛ فشدوا له المتزر؛ فإن أيامه معدودة وساعاته محدودة، [أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ]، ولا تكونوا ممن دعا عليه خير أهل السماء وأمن على دعائه خير أهل الأرض؛ ((من أدرك رمضان فلم يغفر له فإبعده الله، قولوا: آمين)).

يَا خَيْرَ شَهْرٍ فَذْ تَنْزَلَ بِالتَّقَى      يَهْمِي خِصَالًا يُنْشِدُ الْفُرْقَانَا  
تَأْجُ يَزِينُ شُهُورَ عَامِ بِالسَّنَا      وَيَخْطُ سِفْرًا شَامِحًا وَمُصَانَا

- أأتاكم رمضان؛ درة الزمان وتاج الشهور، تفتح فيه الجنان وتتنزين فيه القصور، ((إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين)).

- أأتاكم رمضان؛ فتأقت إليه القلوب كفرح يعقوب بقميص يوسف عليهما السلام، [قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ]، ((للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه)).

- أأتاكم رمضان؛ فرض الله فيه الصيام، [فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ]، وسن النبي صلى الله عليه وسلم لكم فيه القيام، ((من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)).

- أأتاكم رمضان؛ فأحسنوا وفادته ولا تصيروه شهر عصيان، (يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة))، ((من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)).

- أأتاكم رمضان؛ والقلوب جوعى لحلاوة القرآن، [شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ]، ((وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن)).

- أأتاكم رمضان؛ مدرسة التقوى وساحة النجوى؛ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]، ((ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم)).



## عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم ٤- التفسير الخرافي للكون

### الشيخ: محمد سمير

وبما أن الجلي تجرأ فزعم تحريف الألفاظ فقد صارت مخالفة النصوص الصريحة سهلة، ولذا نراه يخالف تقرير القرآن خلق إبليس من نار، فيزعم أن إبليس خلق من المعاصي، فينسب إلى الصادق أنه قال: "خلق الله تعالى الروح بلا بدن، وخلق إبليس من معاصي المؤمنين وزلاتهم وخطاياهم".

- ولا يقعن في وهمك أن جهالات النصيرية واقتراء اتهم مقتصرة على علوم الشريعة ونصوصها، بل ما من علم من العلوم إلا ولهم فيه مشاركة بحماقات لا تصدر إلا من السكرى ومدمني المخدرات، فخذ على سبيل المثال هذه المشاركة في علم الفلك، ففي كتاب حاوي الأسرار ص ١٧٩: "قلت: يا مولاي جعلت فداك، والنجوم الثاقبة التي نراها بين السماء والأرض متفرقة متعلقة؟ قال الصادق: تلك هي الأبدان النورانية التي جعلت للمؤمنين من أعمالهم، فإن في السماء أبداناً من شمس وقمر يراهم الذين هم من دونهم على مثل ما ترون أبدان الأدميين النورانيين، وفي كل سماء من هذه السبعة آدم قائم ثابت على مثل ما خلق الله من الخلق الأول".

وليست هذه هي المشاركة الوحيدة في علم الفلك فالقوم بحار من علم تغمر علوم عظماء الفلكيين!، فليس ابن الهيثم أو البيروني أو بطليموس أو كوبر نيكوس بشيء مقارنة بعلومهم!! فهؤلاء جميعاً يقولون: إن الكسوف هو وقوع القمر بين الشمس والأرض وهم استقامة واحدة بحيث يقع ظل القمر على الأرض.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد:

فإن النصيرية كغيرها من الأديان الباطلة كلما تقدم عهدا ازدادت الأقوال والعقائد الفاسدة فيها، واخترع علماؤها بدعا لم يعرضها أسلافهم.

- ولا يكاد المرء يجد عقيدة من العقائد الباطلة سبّت الله جل وعلا كما هو في النصيرية، فهم لم يكتفوا بتجسيد الإله وحلوله في البشر بل أضافوا إلى ذلك حلوله حتى في الجمادات؛ ففي حاوي الأسرار ص ١٦١: "قال السائل: أ يظهر من الحجر والشجر والماء كما يظهر في الصورة الإنسانية؟ قال العالم: له أن يظهر من حيث يشاء لأن له القدرة ويظهر من الصورة الإنسانية لأنها صورته وليست صورة الحجر والشجر والماء على صورته" وهذه الفكرة الخبيثة أول من قال بها الجلي وليس لها ذكر في كتب محمد بن نصير أو الخصيبي أو الجنبلائي.

كما أن الجلي هو أول من صرح بتحريف القرآن لفظاً، وقد كان من قبله يتهيبون ذلك ويكتفون بتحريف المعاني، بل نجد الرستاشية مليئة بالآيات القرآنية دون تحريف ألفاظها، يقول الجلي في حاوي الأسرار ص ٢١٧: "ومن كلام الميم [وهو عندهم رمز محمد صلى الله عليه وسلم]: وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إمام وهو الحكيم العليم، فحرف وبدل وقرئ: وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم".



## التفسير الخرافي للكون ص ٢

أما النصيرية فيقولون كما في كتاب باطن الصلاة للجلي ص ٢٥٦: "ومعناه [يعني الكسوف] في الباطن غلبة الضد وعلوه على مولاه كما يخيل لهذا العالم المنكوس وليس كما يظنون، وإنما الفساد داخل على أبصارهم من جهة التليس والتخييل".

ولم يزعجني في هذا النص شيء كقولهم هذا العالم المنكوس، فعندهم جميع أهل الأرض عندما يرون الكسوف يرون خيالات وأمورا لا حقائق لها إلا النصيرية فهم أصحاب النظرة الثاقبة والرؤية الصحيحة!، مع أنني لا أعرف ولا الجلي نفسه يعرف شيئا يراه النصيريون لا يراه باقي أهل الأرض، اللهم إلا في حالة غلبة الحشيش عليهم.

- وللقوم مشاركة أيضا في الفيزياء، وما أظن أن إنيشتاين كان أشعث الرأس دائما إلا من اطلاعه على بعض آرائهم النيرة!، ففي الوقت الذي يفسر فيه علماء الفيزياء ظاهرة الصدى على أنها: مجرد انعكاس الصوت، يفسره النصيريون كما في حاوي الأسرار: "عن المفضل بن عمرو قال: قال الصادق: إن الله خلق المؤمنين أشباحا قبل أن يخلقهم أظلة، فسبح الله نفسه فسبحوه وهلل نفسه فهللوه، والأشباح يومئذ كالشيء الذي لا يستبين، والدليل على ذلك الصدى الذي جعله الله في الدنيا، فإذا تكلم الرجل أو صاح أجابه مثل صوته، وذلك في موضع دون موضع، وجعل الله ذلك دليلا على الأشباح".

- ولعلك الآن في شوق لمعرفة بعض اجتهاداتهم في النحو واللغة؛ فإليك ما ذكره الجلي في باطن الصلاة ص ٢٢٠: "ومما يدل على أن أحمد اسم من أسماء الله تعالى أن العبد إذا هو شكاً قلته حاله وذكر شدة ما هو فيه وأحوالاً جرت عليه يقول عند شدة كربيه: أحمدُ الله على كل حال، فهو بغير معرفة يقر أن أحمد هو الله بكلام ألهمه الجاهل ولا يعرف معناه". ونحن الجهال نحمد الله على أننا نجهل هذه العلوم التي لا يعرفها العقلاء.

- ولنختتم بمشاركة للجلي في علم المناسك والسيرة والنسب معا، ففي باطن الصلاة ص ٢٦٥: يقول: "وأما غسل الدخول إلى مدينة رسول الله فهو دليل على زوجته في الظاهر! وهي أم سلمة الخيرية! والغسل عند الدخول إليها تبرؤك إلى الله من الزوجات الرجسات اللواتي كن له في الظاهر وتنزيهك إياه عن ملامسة النساء ولأم سلمة عن التأنيث!".

\* نعوذ بالله من كفر وضلال هذه الطائفة، وإلى مقال قادم عنها بإذن الله، والحمد لله رب العالمين.







## قَتَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ!!

### بَقِيَّةٌ..

من رحمة الله بعباده أن يخاطبهم بآياتٍ فدريةٍ زيادةً عن الآيات الشرعية في كتابه الكريم، وذلك في ساعاتِ الابتلاء والشدة يكون أطف بالقلوب وأرحم بها، إذ القدر أقوى حجةً وأوضح بياناً عند الغفلة والذهول.. نسأل الله العافية..

فالله سبحانه أنزل المطر يوم "بدر" تثبيتاً وتسلياً لقلوب الصحابة رضوان الله عليهم، وكذلك انكفاء المشركين يوم "حمرأ الأسد"، والريح يوم "الأحزاب"، وكذلك الأعاصير والزلازل والأوبئة، نسأل الله العافية..

والله سبحانه قد يجعل آياته بشراً منا.. فهذا الفتى "حارثة"، وذلك والذ جابر بن عبد الله الذي كلمه الله سفاخاً، وعمرو بن ثابت الذي حملته الدبابير وحزمت جسده على أيدي الكفار، و"الغسيل" حنظلة، وكذا كرامات الأولياء التي لا تنقطع في أمة محمد صلى الله عليه وسلم، نسأل الله من فضله.

تدبر معي..

تخيّل أن تكون آية الله القدرية!! وأن يكون مقتلِكَ رسالةً فدريةً يريد الله تبليغها إخوانك بك!! وأن تكون حجةً من حجج الله على عباده!! وأن تكون سبباً في تثبيت المؤمنين، وبشرى لهم وطمأننة!! (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ).

وما نبيل الأمانى بالتمني..

جاء عن سلف هذه الأمة المباركة، عن صفة الأولياء، قالوا: هم الذين إذا رُؤوا ذُكر الله.

وروى البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن سيدنا وقائدنا محمد عليه الصلاة والسلام، عن رب العزة سبحانه: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعادني لأعيدنه».

اللهم تولنا فيمن توليت.. اللهم نسألك من فضلك أن تفتح لنا أبواب رحمتك.. آمين.

حينما شرعت في كتابة الأحرف الأولى من هذه المقالة، سمعت صوتاً "مناقفاً" ينادي (لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) فهممت أن أبدل مقالتي لأجعل حرفها "اجلس عدو الله لست لذلك بأهل وقد فعلت ما فعلت". وما إن بدأت بأحرفها إذا "بأحدهم" يذكّرني حاله بقوله تعالى الذي يصف به تحريض فرعون لكهننته حتى يواجهوا حق موسى بسحرهم وإرهابهم، عندما جعل لهم زيادة المكافاة منه أن يكونوا من المقربين!! ثم وبعد أن انتهيت منها تذكرت نصيحة شيخ كريم بأن يكون في حساب كلماتك أن الجميع ذاهب، ولن يبقى إلا جنود المجاهدين، فقررت أن أكتب للبقيّة، ولنذع الرّبذ لسيل الأقدار.. نسأل الله الثبات والسداد..

كتبت تلك المقدمة لحاجة في نفسي، ربما تُبدّيها الأيام..

فإلى البقيّة أكتب..

"قَتَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ!!"

قصة رواها لي مجاهد قديم منذ أكثر من عشر سنوات، عن صديق له كان مجاهداً في إحدى الساحات.. كان شاباً صاحب عبادة وخلقٍ حسنٍ، بشوش الوجه، طيب المعشر، أحبه جميع من عاشره. كان صاحبنا هذا كثيراً ما يدعو دعوة خاصة يكررها في كل حين ومناسبة قبول، كان يدعو الله دائماً أن يقتل في ليلة القدر!! وكانت دعوته هذه مشهورة بين أصحابه، بل ويرجونها له من الله، لحبهم له وحسن ظنهم به.

ومضت الأيام.. وقتل صاحبنا في الليلة التاسعة والعشرين من رمضان -تقبله الله ورفع درجته-.

وليس موضوع المقال مقتل أختينا.. بل أمر آخر..

لشدة حُب إخوانه له، ورجاء رحمة الله به، قالوا: إن مقتله ولا بد علامة أن تلك الليلة هي ليلة القدر!!

ولن أناقش هنا حكم مقالهم هذا، وهل هي طريقة بدعية أم سنية، لكن.. أن يجعل الله مقتلِكَ (في ظن إخوانك) علامة لأمر معيّن ورسالة ربانية!!



## عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

قال تعالى: (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ).

- وقال جل وعلا: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَّبِعْهُ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).

- وقال سبحانه: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

- وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

- وقال: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ).

\* فإذا ثبت هذا الأصل كان النظر بعده إلى طبيعة التعامل المراد إقامته مع الكافر والأحكام الأخرى المتعلقة به؛ مثل: الإحسان والصلة لغير المحارب منهم، وزواج المسلم من كتابية محصنة، وأصل البيع والشراء مع الكافر والحربي، واستئجار الكافر للخدمة والمساعدة في شؤون الدنيا، وتألف قلوب بعضهم لمصلحة شرعية، وعقد الذمة، وإعطاء الأمان... إلى غير ذلك من معاملات لها أحكامها وتفصيلها في مظانها من كتب الفقه.

خلق الله جل وعلا الناس لعبادته سبحانه وتعالى، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، ووضح لهم سبيل الخير وحذرهم سبيل الشر، (وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ)، فكان هذا الاختلاف أساسا للعداوة الدائمة بين حزب الرحمن وحزب الشيطان؛ لأنه اختلاف متعلق بأصل وظيفية الإنسان في هذه الحياة وكل ما في الدنيا تبع لهذه الوظيفة، قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ).

وهذا الاختلاف وتلك العداوة بين المسلمين والكافرين هي أظهر وأكبر وأدوم من كل ما يطرأ في الدنيا من مصالح آتية أو منافع مشتركة قد تجمع بين المسلم والكافر؛ ذلك أن الصلة بين الطرفين صلة عارضة ضعيفة يوشك أن تنقطع، فالأصل بين المسلمين والكافرين هو ظهور العداوة بينهما، كما قال الله تعالى: (فَدَّ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخُدَّه).

وعلى أساس هذه العداوة يمكن النظر لطبيعة العلاقة مع الكافر عامة ووقت القوة أو وقت الضعف خاصة؛ فكل معاملة تؤدي لخلخلة تلك العداوة أو تمييع العقيدة أو المداهنة في الدين فهي ممنوعة مرفوضة.

وقد نبه القرآن الكريم إلى ضرورة التنبه لهذا القيد والحذر عند التعامل مع الكافر من أي تصرف قد يمييع عقيدة العداوة بين المسلمين والكافرين،





## عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع ص ٢

– مع ملاحظة أن الأصل في الكفار نقض العهد وتربص الدوائر بالمسلمين والمكر بهم والكيد، قال جل وعلا: (وَلَا يِرَّالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا).

وفد طالبان الذي يفاوض أمريكا



وقال سبحانه: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

وقال تعالى: (كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ).

وقال جل وعلا: (إِنَّ سَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الذِّبْنَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُّؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ).

وقال تعالى: (أَوْكَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

وهذا الكيد المعتاد من الكافرين معيار مؤثر في موازنة المصالح والمفاسد ومعرفة القوة والضعف واستشراف المآلات عند النظر للتعامل مع كافر وقت الضعف.

– وبالعموم فإن التعامل مع كافر وقت الضعف بفقده الضرورة هو استثناء وضرورة تقدر بقدرها ليعاد للأصل فور تغيير الحال وذهاب الضرورة؛ كأن يقوى المسلمون أو يضعف الكفار أو لا تتحقق المصلحة التي كانت مرجوة عند إجراء التعامل، لتبقى العداوة للكفار ثابتة في حال القوة وفي حال الضعف ومع الأصل ومع الاستثناء.. والحمد لله رب العالمين.

فإذا نظرنا مثلا إلى أقرب معاملة بين مسلم وكافر وهو زواج المسلم من كتابية محصنة فإن العداوة داخل هذا الزواج ظاهرة جلية؛ فبعضها لكفرها أصل لا يعارضه حب جمالها مثلا؛ وتترتب على هذا البغض الأصلي في القلب أعمال كثيرة فعقد الزواج يكون وفق شروط الإسلام، ولا يأكل الزوج من طعام زوجته إلا ما أباح له الإسلام، ويأمرها بالعفة ويحببها عمن يحرم الإسلام ظهورها عليهم، ويربي أولاده منها على الإسلام وعداوة اليهود والنصارى، ولا توارث بينهما.. مما يدل على أن أصل العداوة وظهوره أقوى من التعامل مع الكافر.

\* ومما ينبغي التنبه له أن ما يسع المسلم وقت القوة قد لا يسعه وقت الضعف، وللضرورة أحكامها، وقد ورد في السيرة النبوية عدد من ألوان التعامل الأخرى وقت الضعف مثل: الدخول عند الضرورة في جوار بعض المشركين أو مصالحتهم على التنازل عن بعض حقوق المسلمين..، ورغم أنها معاملات منسوخة لا تجوز عند القدرة التامة؛ ولكن معرفتنا بأصل مشروعيتها في مرحلة من مراحل التشريع؛ يدل على أنه يمكن عند الضرورة أن تتحقق بها مصالح وتدرأ بها مفسدات دون إخلال بأصول من الدين أعظم منها، فيختار المرء المستمسك بدينه المعادي للكفار عند الضعف ما استطاع من وسائل تحقق المقاصد الشرعية حسب مقدار القدرة والعجز في كل حال؛ فمثلا معاهدة الكافر أولى من الدخول في جواره، فلا ينتقل من معاهدته إلى الدخول في جواره إلا لحاجة أشد وأولى.

– وإذا كان المسلم مأمورا بمراعاة أصل العداوة عند أي علاقة مع كافر وقت القوة فإنه ينبغي زيادة مراعاة هذه العداوة وقت الضعف؛ لأن طبيعة الضعف تؤدي إلى زيادة الصلات والمعاملات مع الكافر، وهذه الزيادة قد تؤدي إلى الغفلة عن الأصل والذهول عن الحقيقة.

– وينبغي التنبه إلى أن أنواع التعامل مع كافر وقت الضعف التي علمنا أصل مشروعيتها في مرحلة من مراحل التشريع كانت تصحبها عقيدة إيمانية راسخة، وبقين جازم، وبراءة من الكفر وأهله، فلا بد عند النظر لهذا الاستثناء في هذه الأزمان من النظر كذلك إلى أثر القيام بهذا التعامل على دين الأمة وعقيدتها وبراءتها من الكفر وعداوتها له وقدرة المسلمين على الاستمسك بما وجب عليهم الاستمسك به من الشريعة في زمن الغربة وكثرة الشبهات والشهوات المضلة.



## شهر رمضان فضائل وأحكام

## الشيخ: همام أبو عبد الله

- «إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم».
- «قال الله: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به)، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه».
- «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعتني الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتني النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفعان».
- «عمرة في رمضان تقضي حجة».
- «من فطر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا»، ويقال لصاحب طعام الإفطار: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة».
- «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».
- «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».
- «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، ومن دعاء ليلة القدر: «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني» وهي أرحم ما تكون في العشر الأخير من رمضان ثم في السبع الأخير منه ثم في ليلة سبع وعشرين.
- «رمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».
- «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر».

ها قد أقبل شهر الخير والنفحات شهر رمضان المبارك الذي اختاره الله جل وعلا وخصه من بين الشهور فجعله شهر الصوم الذي هو ركن من أركان الإسلام، ولهذا الشهر فضائل وترتبط بصومه أحكام، هذا موجز لبعضها:

## أولاً- من فضائل الصوم وشهر رمضان:

صوم شهر رمضان هو زاد لتحصيل التقوى كما قال جل وعلا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، كما قال تعالى: **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**، وقال سبحانه: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**، وقال جل وعلا: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ**، قال ابن كثير: "نزل جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا، وكان ذلك في شهر رمضان، في ليلة القدر منه"، وقال السعدي: "ابتدأ بإنزاله في رمضان في ليلة القدر".

\* وقد وردت في فضل رمضان وصومه أحاديث كثيرة جدا، من صحيحها قوله صلى الله عليه وسلم:

- «بني الإسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت».
- «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة»



## شهر رمضان فضائل وأحكام ص ٢

- «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان فانسحج قبل أن يغفر له».

## ثانياً- من آداب وأحكام الصوم وشهر رمضان:

- يدخل رمضان برؤية الهلال في الليلة التالية لليوم التاسع والعشرين من شعبان، فإن لم يظهر الهلال فبإكمال شعبان ثلاثين يوماً.

- وثبتت نية الصوم الواجب لكل نهار في أي جزء من ليلته، والنية هي العزم على الصوم ولا تحتاج إلى تلفظ بها.

- ويشترط التسحر وتأخيرها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر»، وقال عليه

الصلاة والسلام: «تسحروا فإن في السحور بركة».

- ويشترط تعجيل الإفطار والدعاء عنده والإفطار على تمر أو ماء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»، وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا أفطر أحدكم، فليفطر على تمر، فإن لم يجد، فليفطر على ماء؛ فإنه طهور»، و«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله».

- ومن نسي فتناول أحد المفطرات ثم تذكر فليتم صومه «فإنما أطعمه الله وسقاه»، ولا يبالي بالصائم في المضمضة والاستنشاق، ومن استيقظ جنباً فليغتسل وصومه صحيح، ومن أجنب وهو نائم في نهار رمضان فلا شيء عليه، ومن استقاء فقد أفطر، ومن غلبه القيء فصومه صحيح، ويفسد الصوم بالاستمناء وكذا المباشرة التي تؤدي لخروج المنى، وتمنع القبلة لمن خشي ألا يملك نفسه.

- ويرخص للمسافر وكذا للمريض الذي يتضرر من الصوم في الفطر والقضاء بعد رمضان، وتلحق بالمريض الحامل والمرضة إن شق الصوم عليها أو خافت على ولدها وتقضيان بعد رمضان، فإن كان المرض مستمراً بقية الحياة عادة فيكفي الإطعام عن كل يوم مسكيناً.

- الجهاد ليس سبباً للفطر في رمضان، إلا أن يكون مسافراً أو مريضاً، أو عند الضرورة؛ كأن تكون معركة والصوم يضعفه عن القتال، فيجوز له الفطر صيانة لحرمة المسلمين ودفعاً لعدوان الكافرين.

- ومن وجب عليه الصوم فجامع في نهار رمضان فعليه التوبة والقضاء وكفارة عتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

- والحيض والنفاس يفسدان الصوم وتقضي المرأة تلك الأيام بعد رمضان.

- ويستحب تدارس القرآن في رمضان وكذلك كثرة الجود؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة».

- صلاة قيام الليل مع الإمام حتى ينصرف تعادل أجر قيام ليلة، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له بقية ليلته».

- سوء الخلق ومنكر الفعل محرم وهو في رمضان أشد حرمة، قال صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم إني صائم»، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

- ويسن الاعتكاف في العشر الأخير من رمضان، والازدياد فيه من العبادة خاصة في ليلته فقد «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المؤزر». وكان النبي صلى الله عليه وسلم «يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده»، والاعتكاف مقام في المسجد بنية العبادة، فلا يخرج من المسجد إلا لحاجة كدخول الخلاء، ويبطل الاعتكاف بالوطء.

- وتجب زكاة الفطر قبل صلاة العيد؛ فقد «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين»، وهي واجبة عن الصغير والكبير والذكر والأنثى من المسلمين إن كانوا أو من يلزمهم نفقتهم يملكون ما يزيد عن قوت يومهم، ومقدارها صاع من الطعام من غالب قوت البلد كالتمر والقمح والأرز... والصاع يعادل ملء كفي الرجل المعتدلتين أربع مرات، وتخرج قبل صلاة عيد الفطر ويجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين.

\* فاللهم وفقنا في هذا الشهر المبارك لشركك وحسن عبادتك، واجعلنا فيه من المقبولين وأعتق رقابنا من النار..



## عبادة الخلوات

### الشيخ: أبو مسلم العنداني

لا يطلع عليه فيها أحد إلا ربه تبارك وتعالى.

- لقد مدح الله تعالى الذين يتعبونهم في خلواتهم في أكثر من موضع، فقال تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)**، وقال في الحديث القدسي: **(أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي)**، وقال صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: **(ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)..**

- **لذا كانت الخلوة الروحية الجسدية وكذلك الخلوة الروحية من جسد مجتمع مع الناس من أهم عبادات السلف رحمة الله عليهم؛** يقول محمد بن واسع رحمه الله: "لقد أدركت رجالا، كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة، قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي إلى جانبه".

- رمضان أقبل، فلنهيئ قلوبنا لاستقباله، ولنجعل لأنفسنا أوقات صفاء وخلوة مع الله، نناجيه ونستغفره ونشكو إليه ضعفنا وهمنا، ولنلتمس أوقات البركة والإجابة؛ كالعشر الأخير من رمضان، وكالثالث الأخير من الليل، وكالسجود، وكالساعة الأخيرة من يوم الجمعة.

\* **أسأل الله أن يعمر قلوبنا بطاعته، وأن يشرح صدورنا لمناجاته، فتسرح أرواحنا في رياض العبودية وجنان القرب، والحمد لله رب العالمين.**

باسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. إن تتابع الأحداث على القلوب وكثرتها، والانشغال بمطالعة الأخبار والتحليلات وتوقع المجريات القادمة، وكذلك ارتكاب المعصية تلو المعصية، وطول الأمد على هذه الحال، دون تخصيص وقت للخلوة مع النفس لتنقية القلوب وإزالة ما ران عليها؛ كل هذا يجعل القلب قاسيا بعيدا عن التدبير والطاعة والخشية والاعتاظ، قال تعالى: **(فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ)**.

فكان لا بد للعبد - لا سيما مع قدوم شهر الخير والبركة - من ساعات صفاء ونقاء يخلو فيها مع ربه وحيدا منقطعاً عن البشر، ليناجي ربه ويسجد بين يديه ويستغفره ويحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة، حتى إذا عاد إلى ممارسة حياته مع الناس عاد سليم القلب نقياً نشيطاً.

**والخلوة هي:** الابتعاد في لحظة صفاء عن أعين الخلق والتعبد للخالق، ويصحب هذه الخلوة الافتقار للعزیز الغفار، وبث الهموم والأكدار، وهي من هدي الحبيب صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي عليه وبعده، فقد قالت عائشة رضي الله عنها واصفةً حاله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة: **(ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - أي يتعبد - الليالي ذوات العدد)**، وأما بعد البعثة، فقالت عائشة رضي الله عنها: **(كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله)** فكان صلى الله عليه وسلم ينقطع عن الخلق رغم حاجة الناس إليه لسؤاله عن أمور دينهم، ويخلو لربه في تلك الأيام، وكان يقوم الليل الساعات الطوال حتى تتورم قدماه، وربما قام ليلة كاملة بآية واحدة يكررها ويخشع بتلاوتها، وكل ذلك في ساعات صفاء وخلوة،



## الجهاد في رمضان

### الشيخ: أبو حمزة الكردي

قال صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَزِجَعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى".

شهر رمضان أفضل الشهور، وصومه ركن من أركان الإسلام، والتزود فيه من الطاعات سبيل المؤمنين وهدى الصالحين..

ومن أفضل تلك الطاعات طاعة الجهاد في سبيل الله تعالى؛ حيث كان الصالحون يستغلون نفحات رمضان الذي تزداد فيه البركة وتفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم وتصفد فيه مردة الشياطين في التزود من التقوى التي هي أهم وسائل النصر على الأعداء؛ فاقتران الجهاد في رمضان مع الصيام يكون من أرقى أنواع تزكية النفس وتأديبها وتهذيبها..

لذا كان شهر رمضان شهر المعارك الحاسمة والكبيرة في تاريخ الأمة؛ فكانت معركة بدر الكبرى في شهر رمضان، وكذلك كان فتح مكة، ومعركة البويب، وفتح جزيرة رودس، وفتح الأندلس، وفتح عمورية، ومعركة عين جالوت، وفتح البوسنة والهرسك، وفتح بلغراد... وغير ذلك الكثير من المعارك.

\* فشهر رمضان شهر عمل ونشاط وزيادة عبادة بجميع أنواعها خاصة التي تتعلق بالجهاد والدفاع عن الدين والنفس والعرض والأرض.

فهنيئاً لمن وفقه الله تعالى لذروة سنام الإسلام وهو الجهاد في سبيل الله في خير الشهور وهو شهر رمضان في الأرض المباركة وهي أرض الشام، قال صلى الله عليه وسلم: "مَوْفَقُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ".





## إدلب في شهر شعبان

### إعداد: أبو جلال الحموي

وهو تتقدم ينظر له الكثيرون على أنه يأتي في سياق إعادة رسم خرائط الانتشار في ليبيا وسوريا والتي يكون للتوافق الروسي التركي دور فيها.

ولم يخل الشهر كذلك من تحركات سياسية لها مدلولها؛ خاصة تلك التحركات التي قامت بها إيران في سوريا واللقاء الذي جمع وزير خارجيتها مع بشار، إضافة إلى ازدياد قوة إيران في العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية من عدد من قواعدها ونقلها لسوريا، وكذلك دعم الإمارات لنظام الأسد وتطبيعها بعض العلاقات معه، وضغط المعسكر الغربي على النظام النصيري بالتلويح بورقعة الكيماوي الذي قصفه النصيريون على الشعب قبل مدة وكذلك قانون قيصر الذي يضع عقوبات على النظام النصيري بسبب بعض جرائمه..

كما ظهرت مؤشرات على وجود نوع من اختلاف وجهات النظر الروسية مع التوجه الإيراني داخل سوريا، مما دفع الجيش التركي لاختراق قبضات الجيش النصيري والقوات الموالية له وإرسال تهديدات له إن حاول خرق الهدنة..

**إن تلك الأمور تؤكد الحقيقة الثابتة الناصعة وهي: أن خلاص الثورة السورية ونجاتها وقوتها في استقلال عملها عن الضغوط، والانطلاق بقوة من جديد، وعدم الاعتماد إلا على الله جل وعلا، والاستفادة من الفرصة السانحة بسبب انشغال العالم بالأوبئة والأمراض والانهايار الاقتصادي وتفكك التحالفات الدولية والصراعات الباردة والساخنة لحشد الأمة والمقدرات والطاقات في معركة تحرير سوريا من براثن اللصوص المجرمين المتآمرين.**

بانتها شهر شعبان ١٤٤١ يكون قد مر على الحملة الروسية الأخيرة سنة كاملة بدأت في شهر رمضان الماضي ١٤٤٠ على جبهات قلعة المضيق وكفر نبودة واستمرت بلا توقف حقيقي إلى هذا اليوم، وترتب على هذه الحملة ما يعلمه الجميع من استيلاء العدو على جزء كبير من الأماكن، وانحسار المناطق المحررة.

وقد استمر القصف المدفعي في هذا الشهر الأخير من هذه السنة على جبهات عديدة وكذلك قصف الطيران المسير، مع محاولة العدو الروسي التغلغل في المناطق المحررة عبر تمرير دوريات روسية تركية مشتركة داخل الأراضي المحررة، كتمهيد للاستيلاء الدبلوماسي أو الخشن على مناطق جنوب طريق م٤ حسب الاتفاق التركي الروسي، وقد نجح العدو الروسي في التمهيد لتسيير الدوريات هذه عن طريق التدرج فبدأ بتسيير دوريات مشتركة في المناطق المحتلة من طريق م٤ بين ترمبة وسراقب، ثم قام الجيش التركي بفض جزء من الاعتصام الرافض لتسيير الدوريات والواقع بين النيرب وترمبة وسارت فيه الدوريات الروسية التركية متجاوزة خطوط الرباط التي من المفترض أن تمنع أي اختراق للعدو إلى المناطق المحررة.

ومن الواضح أن هذه الخطوات لا تلبى طموح المحتل الروسي إلا أن انتشار وباء كورونا في روسيا والعديد من البلدان قد يكون خلط كثيرا من أوراق العدو، خاصة أن حكومة الوفاق في ليبيا والمتحالفة مع تركيا أحرزت تقدما في ليبيا على حساب قوات حفر الموالية لروسيا،





## لقطة شاشة

## (جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من إدلب)

## متابعة: أبو محمد الجنوبي

الرسمية  
مشارك 1.5K



خطبة الجمعة يوم 17 شعبان 1441 من ريف إدلب بعنوان:  
{ أخطت بما لم تحظ به }

[https://t.me/joinchat/AAAAAEf3\\_fSPGRsJS\\_XBCg](https://t.me/joinchat/AAAAAEf3_fSPGRsJS_XBCg)  
معدلة 10:00 م 2.4K

د. أبو عبدالله الشامي  
مشارك 598

#خبر  
لوب لوغ: الإمارات تمول جماعات يمينية متطرفة معادية للإسلام والعرب  
ميديل إيست اي: ابن زايد عرض على الأسد 3 مليار دولار كي يهاجم إدلب  
ماسونيو العرب أشد عداوة للإسلام من أسياهم فهم يشنون حربا لاهوادة فيها على الإسلام السنني وأهله عبر العورات المضادة وسياسات التغريب وخطوات التطبيع مع كل ماهو معاد للإسلام من صليبية ويهودية وهندوسية وإحادية وغيرها  
1:45 م 757

أحمد رحال من قلب الحدث  
مشارك 27.3K

#خبر وتعليق  
#أورينت وفي خطوة جديدة لها تلغي بنها على #التلفزيون وتنتقل للتوسع والهيمنة في عالم #السوشيال ميديا وبالتالي توفير آلاف الدولارات التي تصرفها شهريا على البيت وتحويلها إلى عالم السوشيال والذي أصبح الملاذ الأول للجمهور بعيدا عن شاشات التلفاز..

أعتقد أن هذه الخطوة ستمكن أورينت من الوصول إلى جمهور أكبر والتأثير بشريحة أوسع من المجتمع، علما أنها انتهجت مؤخرا سياسة تحريرية فيها جانب من العداة لفصائل الثورة ووصف الثوار والمجاهدين بالمليشيات وغيرها من المسميات الغير لائقة بتضحيات ثوارنا  
#الإعلامي\_أحمد\_رحال  
تابعونا تليجرام: <https://telegram.me/ahmedrahhal2020>  
معدلة 12:18 ص 19.8K

الشيخ عبد الرزاق المهدي  
مشارك 15.9K

#ش. عبد الرزاق المهدي(كو...)  
المؤدي غير معروف  
0:00 / 8:44  
عشر مسائل في كورونا:  
١- ما هو كورونا؟ ٢- أعراضه ٣- الوقاية منه  
٤- حكم إغلاق المساجد ومع الجمعة والجماعة.  
٥- منع المصاب دخول المسجد؛ وهل يبلغ عنه؟  
٦- هل تقيم الجمعة في البيوت والبساتين..؟  
٧- هل هو عقوبة؟  
٨- هل هو شهادة كالتعاون؟  
٩- هل يجوز الشماتة بالكفرة؟  
١٠- الاحتياط واجب دون مبالغة.

<https://t.me/joinchat/AAAAAFI5q6TKqb6woRzDoA>  
معدلة 10:09 م 6.9K

حسين أبو عمر  
مشارك 795

#حواطر  
جنتي بالنمر العاقل، أجنتك بالمستبد العادل  
إذا بالغ الناس استعاروا للهر شوارب النمر  
في العورة لا يقلل الرأي من أهل المشورة، على أصالة رأيهم وصدق نصيحتهم، ولكن على أسمائهم في الألسنة، وموقعهم في القلوب

أحمد شوقي أسواق الذهب  
979 م 6:09

نورس للترجمة  
مشارك 4.7K

#نورس للترجمة  
يقدم  
ترجمة حصرية لبحث أعدته مؤسسة راند بعنوان:  
{ فهم التدخل الروسي في سوريا }

ترجمه لمركز نورس:  
أحمد علي \_ أ. رفيدة  
58.1K م 7:07



لقطة شاشة ص ٢

قناة أبو واقد الشامي 4.2K مشترك



الإزدواجية والمفارقة الكبيرة بين إيقاف صلاة الجمعة وعدم إيقاف الملاعب وصلات الألعاب والفيشة في الشمال المحرر التي يجتمع فيها الشباب براحتهم تحدث ردة فعل ونفرة وضجر وغضب عند عوام الناس ولا سيما المتدينين منهم ولانجد جواباً يقنعهم فقارنتهم سليمة توافق العقل والمنطق وهذا يحتاج من الثاقبين على الأمور ضبط هكذا تناقض وتخييط...

أبو واقد الشامي 2K م 8:23 معدلة

قناة حسام الدين حجو 589 مشتركاً

قناة حسام الدين حجو

#الاتساق مع النفس

تلازمي منذ فترة فكرة "الاتساق مع النفس"؛ بل ين رأسي من طرقتها كل حين، وأحاول أن أكتب فيها كليمات، لكن القلم عبي لا يكاد يبين.

ثمة ظاهرة تكاثرت في الآونة الأخيرة، تتمثل في "التقلبات والتحولت" في المواقف والمبادئ والمعتقدات، حتى يصل الأمر بالبعض للتناقض التام بين موقفه ورأيه بالأمس وما يتبناه هو ذاته في يومه الحاضر، هي بهلوانيات متفاوتت درجتها وجذتها بقدر ما يملك صاحبها من مهارات التلؤن.

لهذا رأينا جمعا من هؤلاء ممن كان لا يكف عن مدح جماعة أو فصل أو شخص، وما إن تدور عجلة الأيام وتتضارب المصالح وتتصادم الإيرادات حتى ينقلب مدحه ذمًا وإطراؤه قدحا وتزكيتة جرحا، حتى إنك تكاد أن تجزم أن هذا الرجل يستحيل عقلا أن يصدر عنه هذان الرأيان المتناقضان، بله المتضادان.

من مظاهر هذه التحولات تلك الأصوات التي كانت تشع على خصومها بخرمة أمر ما أو خطره أو قبجه، ثم بعد زمن يسير يفدو هذا العمل حلالا صرفا بالنسبة لهم، متلمسين لأنفسهم عللا وخجبا طالما زدوه في وجه خصومهم! وهذا أقل ما يقال فيه أنه مناف للعدل كما أبان الحكيم ابن رشد بعبارة الرشيدة قائلا: "ومن العدل أن يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمثل ما يأتي به لنفسه، أعني أن يجهد نفسه في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج لنفسه، وأن يقبل لهم من الحجج النوع الذي يقبله لنفسه." [1]

كثيرا ما يعقودنا عدم الاتساق مع النفس إلى التلفيق المذموم، وهنا أستذكر كتابا رصد فيه مؤلفه تناقضات وتحولات أحد من حسب نفسه على مجدي الفكر، ولكن عدم اتساقه مع كلامه ومقولاته وأفكاره قاده للتلفيق بين أفكار متضاربة ومبادئ متصادمة، ذلك هو كتاب الباحث يوسف شميرين وقد قصد به تعرية أفكار ونظريات وأسس المهندس محمد شحرور، وفي إشارة دقيقة للربط بين عدم الاتساق والتلفيق يقول شميرين: "وهذا يظهر أن الرجل - يقصد شحرور - لا يتسق على قول ولا مذهب فلسفي معين، بل يجمع من هنا وهناك." [2]

\*\*\*

[1] تهافت التهافت (ج/١ ص ٣٦٩) ط. دار المعارف  
[2] بؤس التلفيق (ص ٨٩) ط. مركز دلانل

1.3K م 7:29

أبو مالك الشامي؛ الرسمية



من ضييع الأصول خرم الوصول

الحمد لله الذي جعل في ديننا أمولا إن تمسكنا بها أركتنا رحمة الله سبحانه وتعالى، وإن من هذه الأصول تعظيم شعائر الله، قال تعالى ﴿وَمَنْ يُضْمِرْ شَيْئًا مِمَّا كَفَرَ مِنَ الدِّينِ﴾ ومن هذه الأصول حفظ دين الناس وديارهم وعدم تقديم الدنيا على الدين، قال تعالى ﴿وَمَنْ يُضْمِرْ بِاللَّهِ فِئَةً هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وقد ابتليت الأمة الإسلامية اليوم بتعظيم الجماعات والمخالفات في المساجد دون ضبط الأصول، بحجة عدم وقوع الوفاء أو عدم انشراحه والمحافظة على حياة الناس، وهذا يعتبر من الدرمان وعدم تعظيم شعائر الله، وخاصة عندما ترى الأسواق مكتظة بالناس وكثرت فيها المنكرات، فلو أننا ضبطنا الشوارع والأسواق ومنعنا التجمعات والاعتصامات وأجمع أهل العلم والفقه على ضرورة إغلاق المساجد لفترة معينة تحقيا للمصلحة الشرعية، عندها نقول لا حرج في ذلك فإن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلال، لذلك نقول كما قال شيخ الإسلام، ابن تيمية رحمه الله: (من ضييع الأصول خرم الوصول ومن ترك الدليل ضل السبيل)، والحمد لله رب العالمين.

11 شعبان 1441  
4 شعبان 1440

من ضييع الأصول خرم الوصول  
الشيخ المجاهد: أبو مالك الشامي "حفظه الله".

الإدارة.

[https://t.me/alshamy\\_abomalek](https://t.me/alshamy_abomalek)

7.7K م 5:58

أبو محمد الفاتح 547 مشتركاً

أبو محمد الفاتح

عندما نتذكر أن النمرود أهلكه الله عز وجل بذبابة كانت عقولنا تتعجب من القدرة الإلهية الربيه.

واليوم فايروس #كورونا الذي لا يمكن رؤيته بالعين المجردة يدمر اقتصاد وسيادة دول عظمى وقد يغير معادلات الصراع وموازين القوى.

هلاك الظالم أمر محسوم ولكنكم تستعجلون،  
وصدق سيد قطب رحمه الله عندما قال:  
لا تشغلوا أنفسكم بموعد النصر بل اشغلوا بموقعكم بين الحق والباطل..

[t.me/Alfateh994](https://t.me/Alfateh994)

11:54 ص 481

أبو عبد الله الرتياني | 102 مشترك

أبو عبد الله الرتياني |

السقاف في "العود الهندي".

"المستبد لا يحب أن يرى وجه عالم شريف خُرُ قَط، بل يسعى جهده في إسقاط قدره، والتفوق عليه، وإصاق المعايير به، وإبتغاء العثرات في طريقه، فإن اضطر إلى العلم أحيانا.. اختار المتصاغر المتحذلق الدنيء!"

من فوائد أحمد بن غانم الأسدي

3.1K م 8:21

Dr. ibrahim shasho 3.1K مشترك



لم أتعرف إلا مؤخراً عن مؤلف هذا الكتاب، الدكتور المبدع: محمد بن سزار اليامي. وذلك بعد أن وقعت على كتابه الأسر هذا:

أنا ... بعيداً عن الأنا

اعترافات وتجارب عفو الخاطر

كتاب ممتع نافع لطيف، وجدث فيه جرعة كبيرة من السلوة والمواساة والنصيحة.

يتكلم المؤلف فيه عن نفسه بعيداً عن التكلف والتعسف بكل بساطة ووضوح، فكان منصفاً كل الإنصاف، واضحاً كل الوضوح، ناصحاً أخلص النصيح.

اعترافات وتجارب كتبها المؤلف بتلقائية وعفو الخاطر، أراها المؤلف محاولة للخروج بالنفس إلى آفاق الواقع، وكسراً لصنع "العنيدة".

للمؤلف كتب أخرى نافعة ومقالات جيدة مفيدة، منها كتابه: حراسة الغيرة، وجنة الدنيا، وأنين المذنبين، ودعمات وأهات، وعلى الطريق.

@imshasho

1.7K م 7:11 معدلة

الأسيف عبد الرحمن 11.9K مشترك

الأسيف عبد الرحمن

هل كانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحتاج كل هذا الوقت الطويل لتتبع من استخدم #الكيمائي ضد الشعب الأعزل البريء؟ المنظمة ورعاتها ومن حولها يعرفون تماماً الفاعل منذ زمن بعيد، لكن يضعون جرائم الحرب على الرفوف لاستخدامها بتحقيق مصالحهم وقت يريدون ذلك، أو ابتزاز المجرمين بها لا أكثر.

[t.me/alaseef0](https://t.me/alaseef0)

5.6K م 12:57



لقطة شاشة ص ٣

أبو يحيى الشامي (بروج-بر...  
588 مشتركاً

أبو يحيى الشامي (بروج-برهان)

عندما يدعي أيدي كوهين أن رأس النظام المجرم سيؤلي ليحل محله فهد المصري، يصدقه كثيرون ويتناقلون كلامه وكأنه قدر محتوم، ويبسوس الواقع الذي لا يسمح عقلاً بذلك ... لن يكون حل سياسي في سوريا إلا بعد انتهاء الدول من التموضع الذي يؤمن مصالحها، وهذا سيأخذ وقتاً بالتحديد.

هل تعلم أن أيدي كوهين الذي ادعى أن رأس النظام سيؤلي ليكون فهد المصري بديله أهون الكذابين.. هناك آلاف الأمثال لإيدي كوهين يدعون ادعاءات ويروجون شائعات بلا قيمة ولا دليل، ويتلقفها الناس عبر غرف الاخبار وصفحات وسائل التواصل لتبلغ الأفاق، وهي محض كذب يشغل المسلمين عن التوكل والجهاد.

عندما يشغل الناس بتناقل كتابات وتصلهم صوتيات وفديوهات فيها تخروصات ثبت كذبتها يوماً بعد يوم، يذكر المجاهدون ربهم الذي وعدهم بالنصر ويعلمون أنه قادم لا محالة، وما ذلك على الله بعزيز، فإن أردتم أدلة على ذلك، فالأدلة كثيرة وتكتفي بأصغر دليل فعل في العالم اليوم ما فعل، فاعتبروا.

7:14 م 1.1K

خادم القرآن  
396 مشتركاً

خادم القرآن

تفاوت القلوب في استقبال القرآن:

● [وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَخْشَوْنَ كُنُوزَهُمْ يَخْشَوْنَ كُنُوزَهُمْ يَخْشَوْنَ كُنُوزَهُمْ يَخْشَوْنَ كُنُوزَهُمْ يَخْشَوْنَ كُنُوزَهُمْ]

● [أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرَتِهَا]

● [وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْدِيكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ آيَاتًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيُزَادُ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ]

● [وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا]

https://t.me/joinchat/AAAAAEqQvAhCqNRkO80fa

Telegram



خادم القرآن

ألتقط لكم هنا ما يفتح الله على عباده في كتب التفسير وعلوم القرآن من درر وتأملات قرآنية

أبو اليقظان المصري

فتح القناة

8:43 م 187

شبكة أخبار المعارك  
44.9K مشتركاً

أكثر عشرين بلداً متأثراً بوباء كورونا الأحد: 12/04/2020 - الساعة 11:15 صباحاً

رقم	البلد	الإصابات	إصابات جديدة	الوفيات	وفيات جديدة	المصابين
1	التركيا	533113	236	20580	3	35002
2	إيطاليا	163027		16606		39109
3	إسبانيا	152271		19468		32534
4	فرنسا	129654		13832		26191
5	ألمانيا	125452		2871		57400
6	الولايات المتحدة	82052	99	3339		77575
7	بريطانيا	78991		9875		344
8	إيران	70029		4357		41947
9	كوريا الجنوبية	62167		1101		2965
10	سويسرا	28018		3346		5986
11	كندا	25107		1036		12100
12	هولندا	24413		2643		250
13	كندا	23318		653		6428
14	النرويج	20964	2	1141	1	179
15	أستراليا	15987		470		266
16	روسيا	15770	2186	130	24	1291
17	النمسا	13818	12	337		6604
18	إسرائيل	10879	135	103	2	1388
19	كوريا الجنوبية	10512	32	214	3	7968
20	السويد	10151		887		381
	دول العالم	1,783,948	4,205	108,957	178	404,934

أكثر عشرين بلداً متأثراً بوباء كورونا الأحد: 12/04/2020 - الساعة 11:15 صباحاً

11:14 ص 10.5K

مجد الشام  
130 مشتركاً

مجد الشام

تورتنا الجهادية في سوريا بحاجة إلى قطرات دم ودمع وحب

◆ قبدماء الشهداء يحفظ الدين و تصان الأعراض وتحمي البلاد.

◆ ودمع الأمهات والمستضعفين ثجاب بأذن الله الدعوات وتظهر بشریات النصر.

◆ وبحبر العلماء والدعاة الريانيين تصحح الأخطاء ويستضاء الدرب ويستنار أمام السائرين للوصول إلى أهدافهم في ظل شريعة الرحمن.

◆ وبتلافي هذه الثلاثة يقهر الأعداء ويتنصر المجاهدون وترسم السمات على وجوه الأمهات والمستضعفين بأذن الله.. واختلال واحدة يختل نظام الثورة الجهادية المباركة.

6:59 م 486

الشيخ محمد أبو النصر  
1.5K مشتركاً

الشيخ محمد أبو النصر

#جهاد\_الوجه

أن يريق الكريم الفستغني ماء وجهه طالبا من هذا وذلك، لا لنفسه ولكن لإخوانه ولتباتهم ولأمتهم ولجهادها...

فهذا جهاد عظيم احتياجه، شديد على النفس العزيزة الممه، وعند الكرام الأعرزة أشد من بذل الدماء والفهج..

ولا يعلم معنى ذلك إلا الله ثم الكرام أبناء الكرام...

#الثورة\_مستمرة

https://t.me/joinchat/AAAAFNL7IRSkR-v50AqPQ

معدلة 8:18 ص 1.2K

|| العباس ||  
246 مشتركاً

خطبة\_الكتاب.m4a  
المؤدي غير معروف

0:00 / 14:21

1\_ متن الشاطبية / خطبة الكتاب

t.me/abbaas1

3:29 م 222

إن الله تكفل بالشام  
787 مشتركاً

إن الله تكفل بالشام

ذكر أهل العلم أن من الأعداء المبيحة لترك الجمعة: الخوف، فيمكن للأفراد التخلف عن الجمعة لهذا السبب...

أما قول القائل: "إذا حضر الناس للمسجد لصلاة الجمعة فيصلى بهم صلاة الظهر ويتصرفوا!"  
بدعة لا أصل لها، بل يصلى بمن حضر صلاة الجمعة طالما أنهم حضروا وتوفرت شروط الجمعة، ويمكن تخفيف الخطبة لدقيقتين أو ثلاثة.

t.me/toba\_sham

8:01 م 2.8K

دورة إتقان الرمضانية  
برنامج لتحفيظ وضبط القرآن الكريم  
العلم لا يزال بالتلميذ عليك بالتركيز والتأني

الدورة الرمضانية الأولى

إتقان سورة البقرة وضبط غريبها وتفسيرها

يقوم عليها ثلة من المشايخ ولها عدة فروع

الفروع

1. جامعة أبي عبيدة
2. مدينة إدلب
3. قرية بروج بدمشق
4. جامع أبو بكر الصديق
5. مدرسة دركوش

البريد الإلكتروني: +1 707 564 6699

يستمر البرنامج بعد شهر رمضان مع الطلب المتميزين فقط وحتى ختام القرآن الكريم

للتسجيل أو الاستفسار:  
تليجرام: Qetqan@  
واتس أب: +17075646699

رابط التسجيل الإلكتروني: https://forms.gle/CTJpoSkJycaCLGqN8

5:58 م 2.5K

بو الحارث الزيداني \_ دار ال...  
3.3K مشتركاً

أبو الحارث الزيداني \_ دار المعالي

أهل الجهاد في الشام  
دول العالم منكوبة وأنتم من الله عليكم حتى اللحظة بالعافية والسلامة .  
فاحمدوا ربكم وسلوه دوام العافية .

6:07 ص 1.4K



## لقطة شاشة صء

إذاعة البنيان  
4.4K مشترك

### أسعار صرف العملات والمحروقات في الشمال المحرر

13-4-2020  
1441 20 شعبان

أسعار المحروقات

لا يوجد	620	740	600	9900
ملاوت كمبريا	ملاوت أوربي	ملاوت أوربي	بنالزين	جرة الغاز
ملاوت أوربي	ملاوت أوربي	ملاوت أوربي	بنالزين	جرة الغاز

أسعار صرف العملات

185 - 181	1248-1240
الدينار السوري	الدولار الأمريكي
331-324	1370-1349
الدينار السوري	اليورو

أسعار الذهب

59.600	21	51.100	18
عيار	عيار	عيار	عيار

105.7 FM  
إذاعة البنيان  
#AlBunyanFM  
#963646093042  
#albunyan.fm

أسعار صرف العملات وأسعار المحروقات في الشمال المحرر مقدمة من #إذاعة\_البنيان  
<http://t.me/AlBunyanFM>  
زوروا موقعنا على العنوان التالي:  
<https://albunyan.fm> 320 ص 10:35

إبراهيم أبو تائب #اعتصام...  
6.8K مشترك

0:08

الجيش التركي يرفع سائر ترابي جديد على جانب استرداد حلب اللاذقية بالقرب من قرية ترليه بعد رد معتمضي الكرامة لدوريات الاحتلال الروسي صباح اليوم 27 من #اعتصام\_الكرامة المفتوح الموافق 8,4,2020

#اعتصام\_الكرامة " دم الشهيد امانة"  
#تورة\_شعب  
2.1K م 6:55

قناة الدكتور بسام صهيوني  
4.2K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني

أنا الدكتور بسام صهيوني أعلن استقالتي من رئاسة مجلس الشوري العام في الشمال السوري المحرر لأسباب أبينها لاحقاً سائلاً الله القدير السداد والتوفيق والنصر لفورتنا ثورة الكرامة .

<https://t.me/Bassamsa>  
12K Bassam s, 2:38 م

وزارة الأوقاف والدعوة والإيمان  
1.8K مشترك

برومو لوزارة #الأوقاف بعنوان كورونا والشريعة للحديث عن جائحة #كورونا.  
5.7K م 6:27

OGN (On the Ground...  
5K مشترك

OGN (On the Ground News)  
<https://youtu.be/K0uvPXE4Sck>

YouTube

هل يستطيع السوريون حماية أنفسهم من فيروس كورونا؟  
بلال عبد الكريم يزور مخيمات النازحين السوريين ليتحقق من إمكانية السوريين حماية أنفسهم عن طريقة التباعد الاجتماعي؟

ليالي حلب  
1.6K مشترك

ليالي حلب

انتقلت تركيا خلال عشرة أيام من الدولة رقم ٢٢ عالمياً في انتشار كورونا إلى الدولة رقم ١٢ عالمياً..  
ومع ذلك تدخل الأتراك التركية وآلاف الجنود بشكل دوري بلا حجر صحي ولا فحص طبي بل ويقبضون حواجز تفتيش في عدد من المناطق المحررة ويختلطون بالسكان... ثم يقال نريد مكافحة كورونا!!!  
معدلة 8:23 م 1.9K

أهل القرآن  
264 مشترك

أهل القرآن

من وضع بين عينيه لقاء الله، والمنزلة عند الله، وكيف ستبدل الآخرة من منازل الناس بشكل انقلابي كما قال تعالى عن الآخرة ( خافضة رافعة ) من استحضر ذلك كله؛ علم رخص الشهرة والظهور والرياسة، وكسد سوقها في قلبه، وأيقن أنها أهداف في غاية التفاهة، بحيث لا تستحق دققة جهد، فضلاً عن أن يذهب عناء السنين في العلم والعمل وجمع الكتب وعناء الليالي لأجل مديح الناس!..

[ رقائق القرآن (53) ]

<https://t.me/abdoosso>  
7:20 م 1K

كناشة عزام  
6.7K مشترك

كناشة عزام

من أسباب هزيمتنا وانكسارنا في المعارك الأخيرة :  
استفتاء سري

ضعف المقاتلين ٣%

ضعف القيادة ٦٢%

كليهما ٢٥%

١٠٠٤ أصوات  
2.8K م 10:32

( طاهر العمر )  
27.7K مشترك

( طاهر العمر )

- وفاة الأستاذ أحمد العلي الملقب أبو مريم من أبناء محافظة ديرالزور - مدينة القورية ويعتبر أبو مريم رحمه الله من أبرز الناشطين الإعلاميين والسياسيين في الثورة السورية وتعتبر مدينة القورية بريف ديرالزور الشرقي من أوائل المدن التي انتفضت بوجه النظام المجرم في عام 2011 .  
1:38 ص 18.6K

[ وحي القلم ]  
178 مشترك

[ وحي القلم ]

#هكذا\_فعل\_بهم\_الحليف\_والضامن\_العلماني\_ الجيش التركي مزق خيم الاعتصام على أوتستراد النيرب بالعصي وأخامض البوابد وقطعوا الطريق أمام الاعتصام وانتشروا بأعداد كبيرة هناك وقام بدھس الخيم بالمدركات. هل سيكون هناك رد على ذلك؟ أم أن الجيش التركي العلماني يفعل ما يشاء ويقرر كيف يشاء!!  
@Wahyaalqalm  
معدلة 8:16 ص 59

صحيفة نبض المحرر  
283 مشترك

صحيفة نبض المحرر العدد pdf. 17  
١٨ MB PDF  
878 م 11:37

سراج الدين زريقات  
3.5K مشترك

سراج الدين زريقات

أيتها الشباب إن الشدائد لا تدوم وإن ما يصيبكم -في أيامكم هذه- من نار البلاء المحرقة لهو ضرورة صناعتمكم لتطلع -بعون الله- شمسكم المشرقة، فاصبروا وتوكلوا على الله واستعينوا به وحاشا أن يخذلكم فإنه جواد كريم.  
@sirajeddine1  
1.4K م 8:20





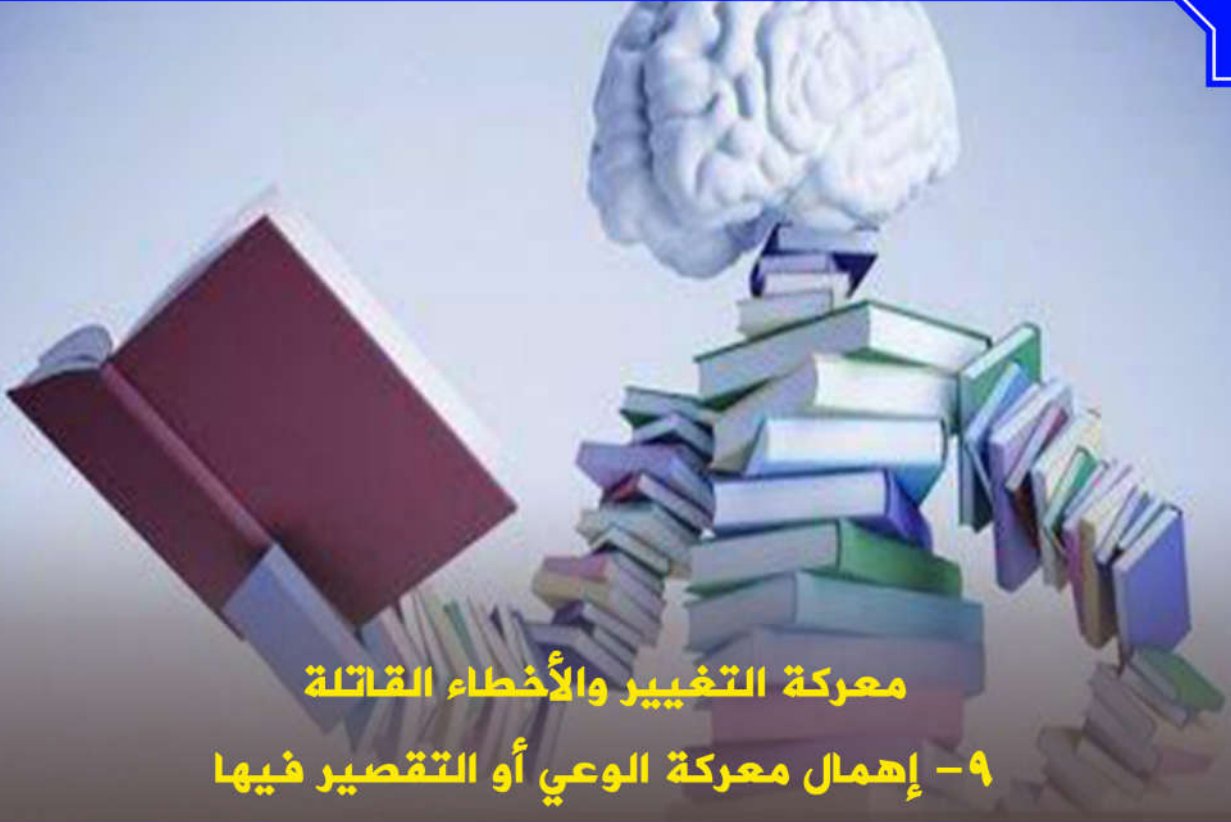
## مواقيت الصلاة مدينة إديلب وما حولها



م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الجمعة	٢٠٢٠/٠٤/٢٤	٤:١٦ ص	٥:٤٩ ص	١٢:٣٢ م	٤:١٥ م	٧:١٥ م	٨:٤٢ م
٢	السبت	٢٠٢٠/٠٤/٢٥	٤:١٤ ص	٥:٤٨ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٦ م	٨:٤٣ م
٣	الأحد	٢٠٢٠/٠٤/٢٦	٤:١٣ ص	٥:٤٦ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٦ م	٨:٤٥ م
٤	الاثنين	٢٠٢٠/٠٤/٢٧	٤:١١ ص	٥:٤٥ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٧ م	٨:٤٦ م
٥	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٤/٢٨	٤:١٠ ص	٥:٤٤ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٨ م	٨:٤٧ م
٦	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٤/٢٩	٤:٠٨ ص	٥:٤٣ ص	١٢:٣١ م	٤:١٦ م	٧:١٩ م	٨:٤٨ م
٧	الخميس	٢٠٢٠/٠٤/٣٠	٤:٠٧ ص	٥:٤٢ ص	١٢:٣١ م	٤:١٦ م	٧:٢٠ م	٨:٤٩ م
٨	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/٠١	٤:٠٥ ص	٥:٤١ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢١ م	٨:٥٠ م
٩	السبت	٢٠٢٠/٠٥/٠٢	٤:٠٤ ص	٥:٤٠ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٢ م	٨:٥٢ م
١٠	الأحد	٢٠٢٠/٠٥/٠٣	٤:٠٢ ص	٥:٣٩ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٢ م	٨:٥٣ م
١١	الاثنين	٢٠٢٠/٠٥/٠٤	٤:٠١ ص	٥:٣٨ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٣ م	٨:٥٤ م
١٢	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٥/٠٥	٤:٠٠ ص	٥:٣٧ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٤ م	٨:٥٥ م
١٣	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٥/٠٦	٣:٥٨ ص	٥:٣٦ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٥ م	٨:٥٦ م
١٤	الخميس	٢٠٢٠/٠٥/٠٧	٣:٥٧ ص	٥:٣٥ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٦ م	٨:٥٧ م
١٥	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/٠٨	٣:٥٦ ص	٥:٣٤ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٧ م	٨:٥٩ م
١٦	السبت	٢٠٢٠/٠٥/٠٩	٣:٥٤ ص	٥:٣٣ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٧ م	٩:٠٠ م
١٧	الأحد	٢٠٢٠/٠٥/١٠	٣:٥٣ ص	٥:٣٢ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٨ م	٩:٠١ م
١٨	الاثنين	٢٠٢٠/٠٥/١١	٣:٥٢ ص	٥:٣١ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٩ م	٩:٠٢ م
١٩	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٥/١٢	٣:٥١ ص	٥:٣٠ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٣٠ م	٩:٠٣ م
٢٠	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٥/١٣	٣:٤٩ ص	٥:٢٩ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٣١ م	٩:٠٤ م
٢١	الخميس	٢٠٢٠/٠٥/١٤	٣:٤٨ ص	٥:٢٨ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٢ م	٩:٠٦ م
٢٢	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/١٥	٣:٤٧ ص	٥:٢٨ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٢ م	٩:٠٧ م
٢٣	السبت	٢٠٢٠/٠٥/١٦	٣:٤٦ ص	٥:٢٧ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٣ م	٩:٠٨ م
٢٤	الأحد	٢٠٢٠/٠٥/١٧	٣:٤٥ ص	٥:٢٦ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٤ م	٩:٠٩ م
٢٥	الاثنين	٢٠٢٠/٠٥/١٨	٣:٤٤ ص	٥:٢٥ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٥ م	٩:١٠ م
٢٦	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٥/١٩	٣:٤٣ ص	٥:٢٥ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٦ م	٩:١١ م
٢٧	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٥/٢٠	٣:٤٢ ص	٥:٢٤ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٦ م	٩:١٢ م
٢٨	الخميس	٢٠٢٠/٠٥/٢١	٣:٤١ ص	٥:٢٣ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٩ م	٧:٣٧ م	٩:١٣ م
٢٩	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/٢٢	٣:٤٠ ص	٥:٢٣ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٩ م	٧:٣٨ م	٩:١٥ م
٣٠	السبت	٢٠٢٠/٠٥/٢٣	٣:٣٩ ص	٥:٢٢ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٩ م	٧:٣٩ م	٩:١٦ م

ملاحظة: الأذان الأول قبل الأذان الثاني بنصف ساعة والتثويب (الصلاة خير من النوم) في الأذان الأول - تقام صلاة الفجر بعد ٢٠ دقيقة من الأذان





## معركة التغيير والأخطاء القاتلة

### ٩- إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها

#### د. أبو عبد الله الشامي

- دل ما سبق على أهمية الوعي والتبصر بطرق الجاهلية وأدواتها وأساليبها، بعد التبصر بطريق الحق؛ ذلك أن استبانة طرق الجاهلية ووضوحها عند العاملين لدين الله تزودهم ببوصلة سنية تضبط مسارهم في طريق الحق ودعوتهم إليه، وتمنع الانحراف أو الانزلاق في طرق الجاهلية ثم تزيينها والدعوة إليها.

يقول صاحب الظلال رحمه الله: "إن سفور الكفر والشر والإجرام ضروري لوضوح الإيمان والخير والصلاح، واستبانة سبيل المجرمين هدف من أهداف التفصيل الرباني للآيات، ذلك أن أي غبش أو شبهة في موقف المجرمين وفي سبيلهم، ترتد غبشاً وشبهة في موقف المؤمنين وفي سبيلهم، فهما صفحاتان متقابلتان وطريقان مفترقتان".

- هذا وتعتبر معركة الوعي في واقعنا المعاصر، الذي أحكمت المنظومة الجاهلية سيطرتها عليه، حلقة في سلسلة الصراع التي تمتد إلى آدم عليه السلام، فهي لم تتوقف يوماً، وهي وإن تنوعت أدواتها وتعددت أساليبها، فهي واحدة في جوهرها وهدفها، ولهذا كان إهمالها أو التقصير فيها سبباً في الفشل والضياع والانحراف.

ولا تقتصر معركة الوعي على ميدان دون الآخر، فهي تشمل جميع الميادين، والمتأمل لجهود مراكز الدراسات العالمية التي تعتبر في حقيقتها استمراراً للجهود الاستشراقية خلال القرنين الماضيين؛

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

يقول تعالى في محكم تنزيله: (وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذِكُّكُمْ بِوَصَاغِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام "١٥٣".

ويقول جل في علاه: (وَكَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) الأنعام "٥٥".

وفي قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة؛ إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية".

يقول ابن القيم رحمه الله: "هذا لأنه إذا لم يعرف الجاهلية والشرك، وما عابه القرآن وذمه، وقع فيه وأقره ودعا إليه وصوبه وحسنه، وهو لا يعرف أنه هو الذي كان عليه أهل الجاهلية أو نظيره أو شر منه أو دونه، فينقض بذلك عرى الإسلام عن قلبه ويعود المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، والبدعة سنة، والسنة بدعة، ويكفر الرجل بمحض الإيمان، وتجريد التوحيد، ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومفارقة الأهواء والبدع، ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عياناً والله المستعان".



## إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها ص ٢

\* وفي ضوء ما سبق؛ تتضح الحقائق الآتية:

١- معركة الوعي في واقعنا المعاصر هي حلقة في سلسلة الصراع التي تمتد إلى آدم عليه السلام.

٢- إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها سبب للفشل، ومظنة للانحراف والانزلاق في حبات وطرق المنظومة الجاهلية.

٣- أهمية الوعي بحقيقة الصراع والمفاهيم السنية، وأدوات أساليب المنظومة الجاهلية، والتطبيقات الراشدة للمفاهيم السنية: بحيث يتم تجنب حالة الجهل والارتجالية التي لا تخدم إلا الباطل المواجه وكيد الكبار بالإسلام وأهله.

والحمد لله رب العالمين.

يجد جلياً حجم الكيد الكبار الذي يرسم خطوطه وتفصيله عرابو المنظومة الدولية الجاهلية، وتنفذه الأدوات الدولية والإقليمية والمحلية بدقة وأمانة، يقول أحمد سمير في كتابه معركة الأحرار: "إنهم لما أدركوا أن الوعي هو أخطر ما تملكه الشعوب، وأن إدراك الحقائق يهدد منظومتهم الخداعة، وأن الشعوب حينما تفقد الوعي تكون في حكم الأموات، حينها سعوا لاستهداف هذا الوعي، تارة بالتغيب، وتارة بالتوجيه والتزييف، ولذلك فإننا نرى أن معركة الوعي اليوم هي روح المعارك وأصلها".

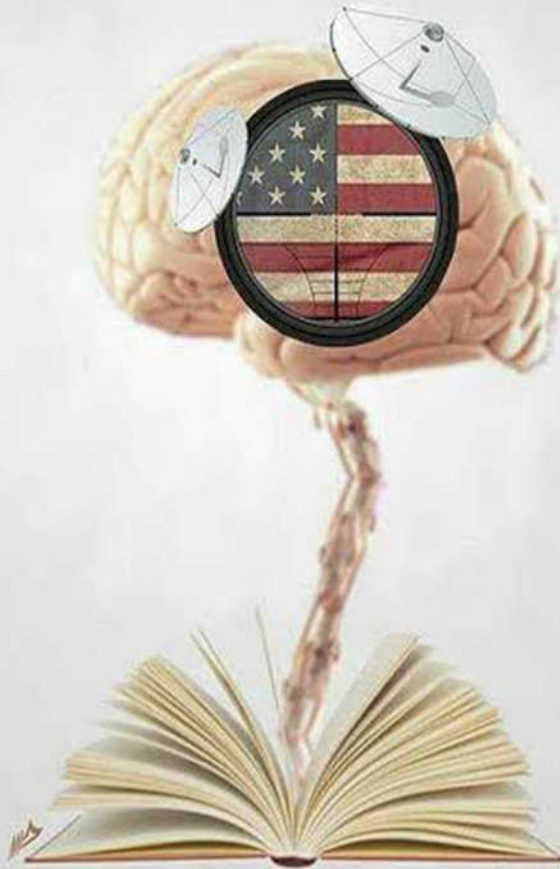
ولذلك كان التعاطي مع هذا الكيد بجهل أو ارتجالية، سبباً في فشل العديد من تجارب جماعات الإسلام الحركي وأصحاب الدعوات، وما سبق يجعل من الأهمية بمكان التركيز على معركة الوعي وعدم التقصير فيها، خاصة على مستوى:

١- الوعي بحقيقة الصراع: فالصراع مع المنظومة الدولية الجاهلية صراع بين إيمان وكفر، بين حق وباطل، وما نحن إلا حلقة في سلسلة الحق، تواجه حلقة في سلسلة الباطل، وما لم نهضم تجارب من سبقونا ونستفد منها في واقعنا، سنعاني من داء الاستئفافية الذي يخدم الباطل المواجه.

٢- الوعي بالمفاهيم السنية: فالجهل المركب والبسيط فيها لا يخدم إلا الباطل الذي يسعى إلى تغييبها أو تزييفها.

٣- الوعي بأدوات وأساليب المنظومة الدولية الجاهلية: ذلك أن الجهل فيها مقدمة للانزلاق في طرق الجاهلية وتزيينها، بل حتى الدعوة إليها على أنها الحق، فينقلب الحق باطلاً، والمعروف منكراً، والصادق كاذباً، والأمين خائناً.

٤- الوعي بالتطبيقات الراشدة للمفاهيم السنية: ذلك أن التطبيق الجافي أو الغالي للمفهوم السني يشوّهه، ويخدم الباطل المواجه.



## الحرب الثقافية





## القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد

### الأستاذ: حسين أبو عمر

إنها هيمنة مفاهيم مرحلة الخطاب الشرعي المؤول على مفاهيم الحكم الراشد الذي جاء به الإسلام.. المرحلة التي من أهم ملامحها: مصادرة حق الأمة في المشاركة في الرأي والشورى، وغياب دور الأمة في الرقابة على بيت المال؛ كما يقول دكتور حاكم المطيري في كتابه «الحرية أو الطوفان».

هذا مع التنبيه على أنه ليس دافع كل من رضي البقاء بالرغم من هذه الحال هو هيمنة مفاهيم مغلوبة، بل دافع البعض هو حب المناصب - وإن كانت صورية - والجاه .. وليس القصد من هذه المقالة معالجة هذه المشكلة.

#### الإسلام والاستبداد:

ذكر مالك بن نبي - رحمه الله - خطورة القابلية للاستعمار، وأنها أخطر من الاستعمار ذاته في عدد من كتبه؛ يقول في كتاب «مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي»: «الأفكار الميتة نتاج إرثنا الاجتماعي تولد قابلية الاستعمار» فالأفكار التي تولد القابلية للاستعمار هي نتاج لإرث اجتماعي، ولا يمكن أن تكون نتاج أوامر دينية؛ وكذلك هي الأفكار التي تولد القابلية للاستبداد هي نتاج إرث اجتماعي ومفاهيم مغلوبة من مراحل زمنية معينة، وليست نتاج الالتزام بمبادئ الإسلام.. فمبادئ الإسلام هي (وَأْمُرُهُمْ سُورَى بَيْنَهُمْ) و (وَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ).

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله في كتابه «الإسلام والاستبداد السياسي»: «الإسلام والاستبداد ضدان لا يلتقيان».

برر أبو مالك التلي تركه جماعته بقوله: "بسبب جهلي وعدم علمي ببعض سياسات الجماعة". وكان أبو فراس السوري قد قال قبل سنين: "إلى الآن يتجنب المسؤول الاقتصادي عرض برامجه وعمله للضوء وأمام مجلس الشورى.. التصنيع الحربي عندنا صندوق". وغيرهم الكثير الذين لم يخرج كلامهم على الإعلام. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف رضي هؤلاء البقاء في جماعة هذا حالها كل هذه السنين!؟

عندما يكون أعضاء "مجلس الشورى" وقيادات الصف الأول لا يعرفون سياسات الجماعة ولا اقتصادها ولا تصنيعها الحربي.. إنما الحال كما عير عنه أبو فراس: "على مستوى قيادة الجماعة فالشورى شبه معطلة، ويستشار أحيانا من يحب الأمير أن يستشيرها وليس الجميع.. - هذا الكلام لا تستطيع أن تتجاوزوه من غير أن تنقل كلام ابن تيمية رحمه الله؛ يقول في كتاب «السياسة الشرعية»: "وإن كان أمرا قد تنازع فيه المسلمون، فينبغي أن يستخرج من كل منهم رأيه ووجه رأيه، فأى الآراء كان أشبه بكتاب الله وسنة رسوله عمل به". انظر إلى قوله: "يستخرج من كل منهم رأيه ووجه رأيه" ثم قارنه بحال الجماعات!

عندما يبقى هؤلاء القادة وغيرهم لسنين في جماعة هذا حالها! تستيقن أن المشكلة التي نعاني منها أكبر من التهميش والاستبداد!.. إنها القابلية للتهميش والاستبداد..





## القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد ص ٢

لا سمح لك علينا ولا طاعة حتى تبين لنا لم فعلت كذا وكذا، فلا يغضب عمر ولا يثور! ولا يقول: كيف تناقشني وتعارضني وأنا في حرب مقدسة مع الأعداء الذين يتربصون بنا ويعملون على تحطيم الدولة والنظام! بل بيّن له الأمر في هدوء حتى اتضح.. فقال سلمان: الآن مر.. نسمع ونطع!".

### زمن الخلوف:

ثم تغير الحال بعد أن خلف بعد الأوصياء - رضي الله عنهم - الخلوف فغيروا وبدلوا واستبدوا! قال محمد رشيد رضا في تفسيره «المنار»: "ثم رسخت السلطة الشخصية في زمن العباسيين لما كان للأعاجم من السلطان في ملكهم وجرى سائر ملوك المسلمين على ذلك وجاراهم عليه علماء الدين بعد ما كان لعلماء السلف الصالح من الإنكار الشديد على الملوك والأمراء في زمن بني أمية وأوائل زمن العباسيين، فظن البعيد عن المسلمين وكذا القريب منهم أن السلطة في الإسلام استبدادية شخصية، وأن الشورى محمّدة اختيارية، فيا لله العجب: أيصرح كتاب الله بأن الأمر شورى فيجعل ذلك أمراً ثابتاً مقرراً، ويأمر نبيه - المعصوم من اتباع الهوى في سياسته وحكمه - بأن يستشير حتى بعد أن كان ما كان من خطأ من غلب رأيهم في الشورى يوم أحد، ثم يترك المسلمون الشورى لا يطالبون بها وهم المخاطبون في القرآن بالأمور العامة كما تقدم بيانه مرارا كثيرة؟ هذا، وقد بلغ ملوكهم من الظلم والاستبداد مبلغا صاروا فيه عارا على الإسلام بل على البشر كله، إلا من يتبرأ منهم، ويبذل جهده في راحة العالم من شرهم".

فالتفرد والاستبداد ليسا من الإسلام في شيء، وإنما هما من مناهج الخلوف الذين تنكبوا عن اتباع السنة، وليس في السنة افتيات على حق الجماعة..

الإسلام والاستبداد ضدان لا يجتمعان..

فالإسلام مبني على أن الأمر شورى..

مبني على أن نقول بالحق حيثما كنا..

مبني على أن المنكر لا شرعية له..

مبني على من جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن.

ويقول في نفس الكتاب: "إني لا أعرف ديناً صب على المستبدين سوط عذاب، وأسقط اعتبارهم، وأغرى الجماهير بمنأوتهم، والانتفاض عليهم كالإسلام".

ونقل ابن عطية رحمه الله الإجماع على وجوب عزل المستبد؛ قال في «المحرر الوجيز»: "والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام، ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب، هذا ما لا خلاف فيه، وقد مدح الله المؤمنين بقوله: (وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)".

### هل في السنة دليل على الاستبداد!؟

قال الشيخ الغزالي في كتابه: "فإذا جاء حاكم مستبد وافتأت على رأي الأمة مستشهدا بما حدث في الحديبية فيجب أن يصفح بحد السيف لا بباطن اليد، فإن الاستبداد لا يستشهد له دليل من دين الله".

قال أبو هريرة رضي الله عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم: "ما رأيت أحداً أكثر مشاوراً لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم". صحيح ابن حبان.

أما عن كيفية التعامل مع من ترك سنته صلى الله عليه وسلم؛ فقد صحح الشيخ الألباني رحمه الله الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة: "أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون عليّ حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون عليّ حوضي".

لقد كانت سياسته صلى الله عليه وسلم بل وحتى حياته الخاصة مبنية على الشفافية والمكاشفة مع أصحابه في كل شيء، ويستشير أصحابه في كل ذلك.

وهكذا سار الخلفاء الراشدون من بعده، يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره؛ قال محمد قطب في كتاب «جاهلية القرن العشرين» في فصل "كيف كان عمر في حكومته للمسلمين؟" معلقاً على محاسبة المسلمين لعمر على بردا: "أليس هو عمر الذي قام على المنبر يقول: اسمعوا وأطيعوا، فينتبذ له رجل من المسلمين - سلمان الفارسي - الفارسي لا العربي! يقول له:



## كَيْفَ تَيَأَسُ الْأُمَّمُ؟!

### الأستاذ: أبو يحيى الشامي

ومسؤولية نخبة الناس التي تسعى في مصالحهم الدينية والدنيوية يجب أن تمنعهم من اليأس والإخلاق، فإنه في السراة أظهر وأكثر ضرراً، وهم المؤمنون ألا يأتي هذا العدو الهدام من قبلهم، فإذا أتى أهلك.

واليأس هو العجز الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه، إذ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، ولا تقل: لو أني فعلت كذا لكان كذا، فإن لو تفتح عمل الشيطان، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل» (رواه مسلم)، واستعاذ بالله منه، إذ قال: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضع الدين وغلبة الرجال» (رواه البخاري).

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبث الأمل في نفوس صحابته في الأوقات كلها، وعند اشتداد المحن خاصة، ظهر ذلك جلياً في جواب النبي صلى الله عليه وسلم على سؤال خباب بن الأرت رضي الله عنه أن يدعو الله ويستنصره وهم مستضعفون في مكة، قال صلى الله عليه وسلم: «وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّنْبَ عَلَى عُنُقِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» (رواه البخاري)، فاليأس يأتي مع العجلة، والأمل والصبر يتفقان.

اليأس هلاك للأمم، ولا يتمكن اليأس من أمة إلا إن تمكن من سرايتها. فالنخبة تنتخب لريادة وقيادة المجتمع؛ لأنها تحمل مقومات تمكنها من حمل المسؤولية وأداء الأمانة، هذا الأصل، ولا عبرة للاستثناءات ولو كثرت، وبذلك تؤثر النخبة على الأمة خيراً وشرًا.

ومن المقومات التي يجب أن تكون في النخبة غير العلم والعمل به والدعوة إليه، الصبر والثبات وعدم اليأس، فإن قائد الناس ومعلمهم والمصلح فيهم إذا يئس ترك التوكل وانتقص من اليقين اللذان لا نجا إلا بهما، وهو في أعين الناس وفي مرمى أبصارهم فإذا سقط سقطوا، وما تدزج بذريعة أو اعتذر بعذر إلا كانوا في ذلك تبعاً له، وإذا دخل اليأس قلبه كانوا في ذلك أكثر منه.

والأصل أن اليأس يعتري الناس عامتهم طبيعة وجبلة، قال تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا) [الإسراء: ٨٣].

وقال تعالى: (لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطًا) [فصلت: ٤٩].

وقال تعالى: (وَلَيِّنْ أَدْقُنَا الْإِنْسَانَ مِمَّا رَحِمَهُ ثُمَّ نَرْغَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ) [هود: ٩].



## كَيْفَ تَيَأَسُ الْأُمَمُ؟! ص ٢

وقال نيلسون مانديلا الذي ثار على النظام العنصري في جنوب إفريقيا حتى أصبح رئيساً بعد سنوات طويلة من السجن: "الاستسلام لليأس هو السبيل إلى الإخفاق والموت المحقق".

وقال الشيخ الداعية نبيل العوضي مادحاً مجاهدي الشام: "المجاهدون على أرض الشام... يقاتلون بلا كلل ولا ملل صابرون محتسبون رغم الجراح والألم لكن... بعض الشعوب المتفجرة ملّت وبدأ اليأس يصل إليها!!!"

فالأمل يرافق من يرى أن عنده ما يسعى إلى تحقيقه، واليأس يرافق من يظن أنه وصل، أو لا يرى في نفسه أهلية العمل والقدرة على المتابعة حتى تحقيق الأمل، وإذا دخل اليأس من جهة النخبة فإنما يدخل إليها ومنها إلى أمتها إذا خانت النخبة مبادئها وركنت إلى الدنيا أو ضعفت إرادتها أمام أعدائها.

والناس مفطورون على الاقتداء، يصلحون في الغالب بصلاح مُقَدِّمِيهم، ويفسدون في الغالب بفساد مُقَدِّمِيهم، واليأس الذي يفضي إلى ترك السعي إلى تحقيق الخير والعدل ونصرة الإسلام من الفساد، (وَاللَّهِ لَا يُحِبُّ الْمَسَادَ).

اللهم استعلمنا وأعنا وانصرنا، ونعوذ بك اللهم من اليأس أن نُبتلى به أو أن نجزة إلى مسلم، اللهم آمين.

وأثناء حفر الخندق لحماية المدينة من العرب الذين تألبوا لاجتياحها، قال وهو يضرب الحجر: «باسم الله»، وضرب ضربة، فكسر ثلث الحجر، وقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا»، ثم قال: «باسم الله»، وضرب أخرى، فكسر ثلث الحجر، فقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر المدائن، وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا»، ثم قال: «باسم الله»، وضرب ضربة أخرى، فقلع بقية الحجر، فقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا» رواه أحمد.

فبث الأمل والبشارة والفأل الحسن سنته صلى الله عليه وسلم، بل أمره؛ حيث قال: «يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا» متفق عليه، والبشارة تكون بخيري الدنيا والآخرة.

وهذا نبي الله يعقوب عليه السلام بعد سنواتٍ طوالٍ من الفقد أمر بنبيه بما عجبوا له - بسبب فارق اليقين والتوكل - ، قال وَحَدِّ قَوْلُهُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: (يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّبُوا مِنْ يُوَسَّفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْيَأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ) [يوسف : ٨٧]، وكانت البشارة والشفاء ولم الشمل بعدها.

ولقد أتى الله كل عاقلٍ من كل قوم مؤمنهم وكافرهم فهم معنى اليأس وعاقبته، من آمن بالآخرة علم عاقبة اليأس منها، ومن آمن بالدنيا دون الآخرة علم معنى اليأس من طلبها أو المزاومة عليها، حتى كان الكثير من المقولات والأمثلة والأشعار التي تتضمن هذا المعنى.

قال الشاعر البحتري:

شُرَّ الْعَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلٌ

وَأَعْضَلُ الدَّاءِ نَكْسٌ بَعْدَ إِبْلَالٍ

وهذا ينطبق على حال من ثار ثورةً ورضي بنصفها، أو انتكس عنها وترك الأمل بالنصر بعد أن حملة، وأنصاف الثورات حفر قبور للشائرين ليس إلا.

وقال المفكر الأمريكي جون تشارلز سلاك: "لا يصل الناس إلى حديقة النجاح، دون أن يمروا بمحطات التعب والفشل واليأس، وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف في هذه المحطات". فمن أطال الوقوف اعتاد الموقف، وصعب عليه المسير وأخلد إلى اليأس، فإن كان مُقَدِّم قوم هلك وأهلكهم.

وقال الرئيس البوسني المجاهد علي عرّت بيغوفيتش: "كلما زادت الرفاهية والرخاء كلما تعاضم الشعور باليأس والخواء"، فمن كان عنده أمل في تغيير أو تحسين واقعه لم يعرف اليأس حتى يحقق التغيير، على خلاف من بسطت له الدنيا فأفسدته وأضاع الأمل وترك العمل.







## معضلة السد والتكيف

### الأستاذ: الأسيف عبد الرحمن

وبهذا يتضح مفهوم التكيف الذي يدفع الإنسان إلى التمسك بالبقاء ولو على حساب التضحية بالثوابت عنده أو التمسك بالثوابت ولو على حساب التضحية بالبقاء، وفي الحالتين يتكيف الأفراد لينعكس ذلك على المجموعات ثم على عموم الشعب، فيصلون لمرحلة عالية من التناغم في العمل وطرق التفكير والتنفيذ إلا في حالات قليلة تحاول إيجاد تكيف جديد يتناسب مع الحالة العقلية لديهم.

"معضلة السد" مرتبطة بشكل وثيق مع التكيف، ومفهومها بشكل مختصر: هي حالة اللاشعور مع توفر الإمكانيات للإدراك، فينتج عنها قرارات كارثية بدون أدنى وعي لخطورتها.

**ولتوضيحها وتبسيطها نضرب هذا المثال المشهور:** مجموعة من الناس تعيش قرب سد مائي يعرف أهل الاختصاص أنه غير جيد البناء ويتخلله شقوق، لو جئنا للناس الذين يسكنون قربه وقلنا لهم: ما هي تدابيركم وخططكم في حال انهيار السد فجأة، فالجواب المتوقع هو نفي انهياره بدايةً، ثم لو اجتهدنا في إقناعهم باحتمالية انهياره فلن نجد أي جواب منطقي سليم برغم التأكد من سلامتهم العقلية.. ثم لو جئنا على مجموعة أخرى من الناس تعيش بعيداً قليلاً عن السد ووجهنا لهم نفس السؤال، سنجد أجوبة منطقية عقلانية أكثر، وهكذا كلما زاد بعدنا عن نقطة الخطر زاد التقبل للكلام المنطقي.

قبل الحديث عن مفهوم "معضلة السد" لا بد من المرور على مفهوم "التكيف"، وكما هو معروف فالتكيف أنواع كثيرة؛ أهمها: التكيف النفسي وهو ما يتعلق بسلوك الفرد نتاج قدرته على الإدراك.

وبحكمة من الله فإن الكائنات جميعها تمتلك القدرة على التكيف بمحيطها ومع المتغيرات في سبيل البقاء والاستمرار، إلا في حالات نادرة يصعب فيها التكيف، ومن تلك الكائنات الإنسان الذي وهبه الله جل وعلا قدرة عجيبة على التكيف الجسدي والنفسي والعقلي.

ومن أهم الأمور التي تكيف معها الإنسان هي المتغيرات عامة ومنها المتغيرات الفكرية خاصة؛ حيث يخضع الإنسان للتكيف مع تلك المتغيرات بشكل تدريجي متأثراً بعوامل كثيرة، أهمها الإحساس فلما أن يكون التكيف إيجابياً من خلال الإحساس بما حوله أو أن يكون التكيف سلبياً وذلك بوقوعه في الاضطراب، كذلك التخطيط فلما أن يكون التكيف إيجابياً من خلال التخطيط الجيد ورسم التوقعات والاحتمالات وطرق التصرف فيها أو أن يكون التكيف سلبياً بسبب قصر العقل أو اللامبالاة، وأيضاً الرغبة والقناعة فلما أن يكون التكيف بشكل إيجابي من خلال الإرادة المتقدمة المتجددة أو أن يكون التكيف سلبياً بسبب فتور الهمة أو الوقوع بفخ العجز.



## معضلة السد والتكيف ص ٢

ولو خرجت أصوات تقول: إن المشكلة ليست في هذا وإنما "بالمذاكرة الضعيفة وعدم التحضير الجيد للامتحان" لخرج سكان "السد" ليترجموا كل مفكر "مرجف" ومخطط "مثبط" ومختص "مناقف" .. إلخ.

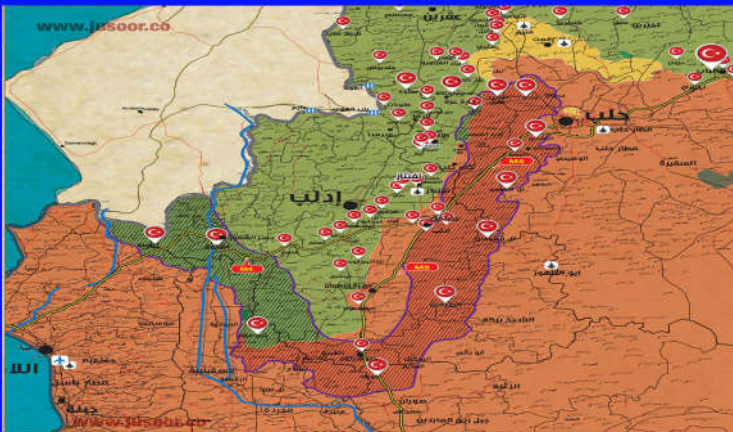
ويبدو أن العدو المحتل قد حفظ بلا أدنى شك تلك العقلية تماماً وياتي يعمل على أساسها، ولذلك نجد أنه في كل مرة يصبح أكثر سرعة في التقدم وأكثر إصراراً على اختيار محاور القتال، وبكل بساطة عندما يقول: توجد هدنة لا ينتظر موافقة أحد أو رفضه ويمضي فيها مطمئن البال لعلمه بأن "سكان السد بكبارهم" جالسون ينتظرون أن يلتحم الصدع وتترجم التشققات بفعل العوامل الجوية والتغيرات المناخية؛ حيث يظن سكان السد أنه لم يكن ولم يعد عندهم ما يقدمونه في سبيل منع تدفق الفيضان عندما يأتي!

تلك طريقة تفكير العدو الذي يفهم جيداً ما يفكر به رؤوس القوم.. "ولذلك كانت أولى أهداف الثورة إسقاط مفهوم الواقع المرير لإيجاد واقع متناسب مع متطلباتها وتحقيق أهدافها والتمرد على العقلية المؤطرة في سبيل إيجاد فرص جديدة مهما كانت صغيرة".

- إن الفرص أنواع؛ فمنها ما يأتي فيقتنص، ومنها ما يُصنع فيُستغل، ومن أكبر مسببات الفشل تكرار المكرر وتجريب المجرب، يقول ألبرت أينشتاين: "الغباء هو فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج مختلفة".

والمصيبة فيمن لا يرى الخطأ خطأً أو يرى الخطأ صواباً، أو أفضل ما يمكن، ولولاه لما كان الصواب صواباً..

وتكمن المشكلة كذلك في أن البناء المعماري الغريب بتصميمه يُبهر عامة الناس، لكن المهندسين وحدهم هم من يعرفون العيوب، والثوب الجميل البراق الذي يجذب انتباه الناس، الخياطون وحدهم هم من يعرفون قيمته الحقيقية وتكلفته الفعلية، وبالقياس قيل: "من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب".



والسبب المباشر وراء اختلاف آراء القريبين من السد والبعيدين عنه هو اختلاف درجة الخوف بينهم، فمن يعيش على تخوم السد من الطبيعي أن يدفع فكرة انهياره؛ لأن ذلك يعني موتاً كارثياً محققاً وفناء له ولعاليه ولممتلكاته وفي لحظة واحدة يتحولون إلى جثث مفقودة أو أشلاء متناثرة، أما أولئك الذين يعيشون أبعد فدرجة تخوفهم من مصير أسود أقل، وهذا يعطيهم أملاً حول وجود فرصة للنجاة مما يدفعهم للتفكير العقلاني ووضع خطط في سبيل البقاء وتجنب الكارثة.

**معضلة السد من الممكن أن نراها في الساحة السورية على مستوى مجموعات من عوام الناس أو على مستوى قادة عسكريين أو سياسيين، وهي فكرة (لن يحصل هذا، ومستحيل أن يحدث كذا و.. إلخ) وهي الغالب يقع ما يتم تأكيد عدم وقوعه أو عدم ترجح احتماليته..**

**وعلى سبيل المثال:** حينما دخلت النقاط التركية اطمأن بعض السكان بجوارها، ورغم تقدم العدو إلا أن الناس هناك كانت تسيطر عليهم فكرة عدم تجرؤ العدو على التقدم أكثر إلى قرب النقاط فضلاً عما بعدها، ولكن حصل خلاف تلك التوقعات بل حوصرت النقاط التركية، وبالكداء خرج معظم الناس بملابسهم فقط.

وكذلك رأينا مثلاً واقعياً آخر: وهو افتناع بعض القادة العسكريين بفكرة أن (تركيا لن تسمح للعدو بأخذ منطقة كذا؛ لأنها إستراتيجية) وحينما بدأ العدو في العمل على تلك المنطقة لم يجد تحصينات جيدة ولا دفاعات حقيقية وكان من السهل عليه اجتياحها.

والمعضلة "معضلة السد" تكون دائماً في أن التبريرات كثيرة ومتتابعة وكلها تصب في خانة تبرير ما حصل من "انهيار السد" وليست في خانة أسباب الانهيار ودراسة الاحتماليات الجديدة والتعلم من الدرس السابق!

وهذا يذكرنا بأيام أن كنا طلاباً في المدرسة أو الجامعة، وقبيل الامتحانات ونحن نراجع ونذاكر نمر على فقرات ما فنقفز عنها ونتجاهل حفظها تحت فكرة "من غير المعقول أن معد الأسئلة سيضع لنا مثل هذا السؤال"، وفي الغالب نجد هذه الفقرات بعينها موجودة في أول لائحة الأسئلة، والأغرب أننا نتفاجأ كيف تم وضع مثل هذا السؤال!!، ولا نفكر في أن الأصل أنه لا مانع من وضع السؤال؟ ومن الذي يلام واضع السؤال المقرر ضمن المنهاج أم من لم يذاكر جيداً؟.

**\* نأخذ المدة الكافية من كل هدنة تدخل فيها الساحة السورية ولكن مع بداية كل جولة من المعارك الجديدة تكون النتائج متطابقة مع ما سبقها، فنجلس لنتحدث عن حلف العدو القوي وأعداده الكبيرة وخذلان الدول لنا!**





## وسائل الدول في مواجهة كورونا

### الأستاذ: خالد شاكر

#### تتبقى ملاحظتان:

**الأولى:** هي أن عدد وفيات البشر الطبيعية شهريا تساوي ٩ مليون شهريا [٧,٥ مليار شخص هو عدد البشر في العالم / ٧٠ سنة هو المعدل السنوي لوفاة هذا الجيل / ١٢ شهرا في السنة = ٩ مليون شخص يموتون شهريا على الأقل]، ومع ذلك فإن الأعداد المذكورة من وفيات كورونا والتي تعادل عالميا حاليا نصف في المائة من معدل الوفيات الطبيعي تشمل في معظمها مرضى الإيدز والسرطان والربو والضغط والسكر..

**الثانية:** أن الدول الأكثر تطورا حضاريا وصناعيا واتخاذا لاحتياطات ضد كورونا هي الأكثر عرضة للإصابات والموت بفيروس كورونا؛ حيث تتربع أمريكا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والصين على قائمة تلك الدول، في حين أن الدول النامية والضعيفة حضاريا والتي لم تتخذ كثير إجراءات احتياطية مثل: الهند ودول جنوب شرق آسيا والدول العربية ودول إفريقيا، هي أقل بكثير في أعداد المصابين والقتلى، وهذا يدل على وجود حالة من الهلع أصابت تلك الدول المتقدمة، خاصة مع وجود تقارير كثيرة عن أن المريض قد يصاب بكورونا ثم يُشفى منه دون أن يشعر بذلك أو وهو يحسبه نوعا معتادا من أنواع الإنفلونزا.

\* وحاصل الأمر: أن الطمأنينة هي سلاح في يد المسلم يواجه به حلو الحياة ومرها والابتلاء بالخير والشر، فهو يعلم أن أمره كله له خير إن أصابته سراء فشكر كان خيرا له وإن أصابته ضراء فصبر كان خيرا له، والحمد لله رب العالمين.

الأطباء والممرضون هم أكثر طبقة في المجتمعات أخذت احتياطاتها في مواجهة كورونا، وهم كذلك أكثر طبقة أصيبت بهذا الفيروس، وأصبحت أخبار إصابة الأطباء والممرضين بكورونا من الأخبار المتكررة في كثير من دول العالم.

وهذه النسبة المرتفعة لإصابات الأطباء بكورونا تدل على أن المعلومات الطبية حول المرض ومدته وحضنته في الجسم قبل ظهور الأعراض على المريض ومدته بقاءه على الأجسام الجامدة وتأثره بالحرارة.. هي إلى الآن مجرد نظريات متغيرة، وأن الإجراءات والاحتياطات المتخذة في مواجهة كورونا لا زالت فاصرة في هذا المجال.

بل إن من أحدث النظريات ما يتحدث عن أنه لا يمكن مواجهة انتشار المرض، والمتوقع فقط أنه يمكن بكثير من الإجراءات تخفيف سرعة انتشاره نوعا ما؛ فمثلا بدل أن يصيب المرض عدد "أ" من الناس في زمن مقداره "ب" فإنه سيصيب نفس العدد "أ" ولكن في زمن مقداره "٣ ب" أو "٣ ب".

لذلك نجد أن دول العالم لم تتخذ إجراءات موحدة في التعامل مع المرض، بل تعددت الإجراءات وتغيرت من يوم لآخر؛ فهناك منع السفر، وفض التجمعات، وحظر التجول الجرتي والكلبي، والكشف الطبي المبكر، والعناية بوسائل الوقاية الشخصية..

والعجيب أن دولة مثل الصين بعد أن شددت الإجراءات الوقائية عادت فخففتها وفتحت السفر من وإلى مدينة ووهان المركز الأساسي الذي انتشر منه المرض للعالم، وزعمت أنها قضت على المرض!، وهذا مؤشر ليس على قدرة الصين على احتواء المرض بل على تعاضدها معه.



## المرأة في رمضان

### الأستاذة: فاطمة الموسى

بعض وقتها في الجلوس إلى أطفالها وتحكي لهم بعض فضائل هذا الشهر المبارك وتُنمّي لديهم الاهتمام به، وكذلك تستطيع الأم تنظيم أوقات مع أطفالها للذكر وتلاوة القرآن ثم تنظم مسابقات لأطفالها مثلاً [من سيزرع غراساً ونخلأ في الجنة أكثر؟] فستدخل بذلك بإذن الله في قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً».

٣- الأصل في العلاقة الزوجية أنها قائمة بين الزوجين على التعاون على البر والتقوى، وفي ضوء المودة الزوجية نشاهد هذه الصورة الجميلة اللطيفة لتعاون الزوجين على قيام الليل وخاصة في شهر رمضان المبارك، قال صلى الله عليه وسلم: «رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيَقَطَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيَقَطَتْ رَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ».

٤- بل إن مجال الاجتهاد في الطاعة مفتوح للمرأة فيحق للمرأة أن تعتكف في المسجد كما كانت أمهات المؤمنين يعتكفن، ففي الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده».

٥- ولا تنس المرأة أن تتعلم في شهر رمضان أحكام الصوم وما يخصها فيه من أحكام تتعلق بالحيض والنفاس والحمل والولادة والقضاء، ليكون صومها صحيحاً بإذن الله تعالى.

\* أمهاتي - أخواتي: أحسب استغلال هذا الشهر الفضيل فلا تضيعنه من أيديكن.. جددن توبتكن واستعن بالله.. أسأل الله أن يجعلنا في رمضان من المرحومات، والحمد لله رب العالمين..

لقد كرم الإسلام المرأة وأنزلها المنزلة اللائقة بها؛ فالمرأة شقيقة الرجل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ النِّسَاءَ شِقَاقُ الرِّجَالِ».

لذا كان الخطاب الشرعي والتكليف والجزاء ثابت لها كما هو ثابت للرجل، قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: ٩٧]، وقال جل وعلا: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِتِينَ وَالْقَائِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ هُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٣٥].

ولما منحت الشريعة الإسلامية للمرأة حقوقها، فرضت عليها واجبات ومسؤوليات، خاصة وهي أم وزوجة ومربية وأخت و بنت..

وتعظم مسؤولية المرأة وتشرف مع دخول شهر شريف هو شهر رمضان المبارك؛ حيث تزداد مسؤوليات المرأة داخل بيتها وتزداد مسؤوليتها عن نفسها للتزود في هذا الشهر الكريم من الطاعة لتفوز بالعتق من النيران؛ لذا فهذه أمور تعيين المرأة المسلمة على الفوز في رمضان:

١- لأن هناك صلة ذهنية منتشرة بين المرأة والمطبخ في رمضان، فلا بأس ابتداء من التنبيه أنه يمكن للمرأة بالنية الطيبة وتجهيز الإفطار الملائم في وقت مناسب بلا تبذير أن تحصل على أجر تفتير الصائم، قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً».

٢- الأولاد مثلاً بحاجة لمن يوجههم ويرشدهم ويؤدبهم ويهتم بهم ويشعرهم بعظمة هذا الشهر الفضيل، فيمكن للأب أن تستغل





## الأمثال العربية

### الأستاذ: ربيع الأحمد

وفي الغالب تغلب روح الأسطورة على الأمثال التي تدور في القصص الجاهلية مثل الأمثال الواردة في قصة الزبء ومنها: "لا يطاع لقصير أمر - ولأمر ما جمع قصير أنفه - بيدي لا بيد عمرو". وربما يستطيع المحققون بجهد أن يردوا بعض هذه الأمثال لأصحابها ومبدعيها؛ فمن حكماء العرب عدد كبير اشتهر بابتكاره وإبداعه الأمثال بما فيها من عمق، وإيجاز، وسلاسة، يقول الدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي: (يقول الجاحظ: "ومن الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء أكثم بن صيفي وربيعة بن حذار وهرم بن قطيعة وعامر بن الظرب وليبيد بن ربيعة"، وأحكمهم أكثم بن صيفي التميمي وعامر بن الظرب العدواني؛ فأما أكثم فكان من المعمرين، ويقال: إنه لحق الإسلام وحاول أن يعلن إسلامه فركب متوجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، غير أنه مات في الطريق، وتدور على لسانه حكم وأمثال كثيرة، وقد ساق السيوطي في المزهر طائفة منها نقلاً عن ابن دريد في أماليه، وهي تجري على هذا النسق: رب عجلة تهب ريثاً، أدرعوا الليل فإن الليل أخفى للويل، المرء يعجز لا محالة، أسرع العقوبات عقوبة البغي).

ولم يكن من الغريب أن يخرج بعض الأمثال عن القواعد الصرفية والنحوية دون أن يعيها ذلك؛ لأن الأمثال هي حكاية لحادثة فتُنقل كما هي، وقد يكون قائل المثل الأول أراد التخفيف أو السرعة أو هذه لهجته أو لحن، مثل أعط القوس باريها (بتسكين الياء في باريها والأصل فتحها).

أبداع معظم العرب في ضرب الأمثال في مختلف المواقف والأحداث فلا يخلو موقف من حياتنا العامة إلا ونجد مثلاً ضرب عليه، ولا تخلو خطبة مشهورة ولا قصيدة سائرة من مثل رائع مؤثر في حياتنا.

فالأمثال من أصدق ما يتحدث عن أخلاق الأمة وتفكيرها وعقليتها وتقاليدها وعاداتها، وبصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير، فهي مرآة للحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللغوية، وهي أقوى دلالة من الشعر في ذلك؛ لأن الشعر لغة طائفة مميزة، أما الأمثال فلغة جميع الطبقات.

ولقيت هذه الأمثال شيوعاً لخفتها وعمق ما فيها من حكمة وإصابتها للغرض المنشودة منها، وصدق تمثيلها للحياة العامة ولأخلاق الشعوب، قال النظم: "يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة".

وأصل الأمثال في الغالب قصة، أي أن الموقف الأصلي الذي ضرب فيه المثل يكون قصة أدت في النهاية إلى ضرب المثل، والفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين ظهور الأمثال ومحاوله شرحها أدت إلى احتفاظ الناس بالمثل لسهولته وخفته وتركوا القصص التي أدت إلى ضربها.



## الأمثال العربية ص ٢

– وهناك أمثال صدرت عن شعراء مبدعين وخطباء مرموقين فجاءت رائقة الأسلوب متألقة بما فيها من جماليات الفن والتصوير؛ مثل: "أي الرجال المهذب؟"، فهذا المثل جزء من بيت للنابغة يضرب مثلاً لاستحالة الكمال البشري، والبيت:

ولست بمستبق أخوا لا تلمه

على شعث أي الرجال المهذب

\* والأمثال في الأدب الجاهلي يصعب تمييزها عن الأدب الإسلامي؛ لاختلاطهما ببعض عند الرواة والمؤلفين، ولكن ما يشير إليه من حادث أو قصة أو خبر مما يتصل بالجاهلية يساعد على معرفه الجاهلي وتمييزه من الإسلامي؛ مثل: "ما يوم حليلة بسر" (وحليمة بنت ملك غسان، ويضرب هذا المثل للأمر المشهور الذي لا يكاد يجهل)، وقد يدل على جاهلية المثل أن يكون مخالفاً لتعاليم الإسلام ومبادئه مثل: "اليوم خمر وغدا أمر".

\* بعض القصص الحقيقية التي أدت في النهاية إلى ضرب مثل:

– "رجع بخفي حنين" كان حنين إسكافا فساومه أعرابي على خفين فاختلفا، فأراد حنين أن يغيظ الأعرابي، فأخذ أحد الخفين وطرحه في الطريق، ثم ألقى الآخر في مكان آخر، فلما مر الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته، ثم مشى فوجد الآخر، فترك راحلته وعاد ليأتي بالخف الأول، وكان حنين يكمن له فسرق راحلته ومتاعه. وعاد الأعرابي إلى قومه ليس معه غير الخفين، فقال له قومه: ما الذي أتيت به؟ قال: جئتكم بخفي حنين. ويضرب هذا المثل لمن خاب مسعاه.

– "وافق شن طبقة" سُنَّ رجل من العرب خرج ليبحث عن امرأة مثله يتزوجها، فرافقه رجل في الطريق إلى القرية التي يقصدها، ولم يكن يعرفه من قبل. قال شن: أتحملي أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف تحملي أو أحملك؟ فسكت شن حتى قابلتهما جنازة، فقال شن: أصاحب هذا النعش حي أم ميت؟ فقال الرجل: ما رأيت أجهل منك، ترى جنازة وتسال عن صاحبها أميت أم حي، فسكت شن، ثم أراد مفارقتها، فأبى الرجل وأخذه إلى منزله، وكانت له بنت تسمى طبقة. فسألت أباه عن الضيف فأخبرها بما حدث منه، فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل؛ إنه أراد بقوله: أتحملي أم أحملك؟ أتحدثني أم أحدثك. وأما قوله في الجنازة، فإنه أراد: هل ترك عقبا يحيا به ذكره؟ فخرج الرجل وجلس مع شن وفسر له كلامه، فقال شن: ما هذا بكلامك، فصارحه بأنه قول ابنته طبقة، فتزوجها شن. ويضرب مثلاً للمتوافقين.

\* وهكذا نرى أن الأمثال العربية تستطيع أن تلخص قضية قد يطول شرحها ولا يتسع المقام لذكرها وقد تساعد قائلها على التلميح بمراده ومقاصده لذوي الألباب والأفهام.







## رمضان ١٤٤١

## شعر الأستاذ: أبو يحيى الشامي

مُسْتَبْشِرُونَ بَأَنْ يَكُونَ الْعَامَا  
بِالصَّبْرِ يَحْفَظُ تَعْرَهُ قَوْمَا  
هَضُمُ الْعُرَاةِ وَدَفَعَهُمْ مَا دَامَا

تَسْعُ مِنَ السَّنَوَاتِ عَاشِرُهَا أَتَى  
نَصْرًا يَكُونُ لِمَنْ عَرَفَتْ مُجَاهِدًا  
وَيَصُومُ عَنْ عَرَضِ الْحَيَاةِ وَدَأْبُهُ

\*\*\*\*\*

فِي شَرْقِنَا وَالغَرْبِ وَالصُّومَالِ  
وَأَقْلَهَا نَبْكَى عَلَى الْأَطَالِ  
تَصْدِيقُ قَوْلِ الْحَقِّ بِالْأَفْعَالِ

فِي مِصْرَ وَالْيَمَنِ الْحَزِينِ وَبِلِيبِيَا  
أَطْلَالُ مَجْدٍ نَسْتَعِيدُ بِنَاءَهَا  
غَرْبَاءُ فِي هَذَا الرِّمَانِ جِهَادُنَا

\*\*\*\*\*

نَتَحَيَّنُ الْأَوْقَاتِ كِي تَرْوِيهَا  
وَالطُّفْلِ يَسْعَى كِي يُشَارِكَ فِيهَا  
يُنْسِي الْجِرَاحَ، وَنَصْرُنَا يَشْفِيهَا

شَهْرُ الْفُتُوحَاتِ الْعَظِيمَةِ إِنَّنَا  
وَيَمُوتُ مِنَّا الشَّيْخُ مُشْتَاقًا لَهَا  
وَالوَعْدُ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ كِبَلَسِمِ

\*\*\*\*\*

بِتَجْمَعِ الْأَحْبَابِ وَالْأَصْحَابِ  
يَحْنُو عَلَى ذِي حَاجَةٍ وَمُصَابِ  
فِيكَ السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ الْأَبْوَابِ

يَا مَوْسِمَ الْخَيْرَاتِ بَحْرُكَ زَاخِرُ  
وَتَذِيقُ طَعْمِ الْفَقْرِ لِلْمَيْسُورِ كِي  
إِنْ عَمَّتِ الْبَلَاؤُ وَضَاقَتْ أَرْضُنَا

\*\*\*\*\*

فِي لَهْفَةٍ يَا لَيْلَةَ الْأَفْقَادِ  
بِالدُّكْرِ وَالنَّجْوَى وَالِاسْتِغْفَارِ  
غَيْرِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارِ

يَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ قَلْبُونَا  
نُحْيِيكَ كِي نَحْيَا فَإِنَّ حَيَاتِنَا  
وَالكَسْرُ فِينَا لَيْسَ يَجْبِرُهُ لَنَا

مَا بَيْنَنَا يَا رَابِعَ الْأَرْكَانِ  
مَرَّ الرِّمَانِ لِأَفْضَلِ الْأَزْمَانِ  
وَالخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي الْقُرْآنِ

أَهْلًا وَسَهْلًا قَدْ حَلَّتْ مُكْرَمًا  
إِي، نَحْنُ أَهْلُكَ فِي اسْتِيقَاقِ دَائِمِ  
فَلَقَدْ خُصِّصَتْ بِخَيْرِ خَيْرِ مُنْزَلِ

\*\*\*\*\*

مِنْ قَلْبِنَا، مِنْ كُلِّ عَضْوِ فِينَا  
أُمُّ كَالْمُضَيَّفِ بِجُودِهِ يَا تِينَا  
هَذِي الشُّعَائِرُ حَفْظَهَا يَبْقِينَا

رَمَضَانُ، يَا شَهْرَ الصِّيَامِ تَحِيَّةً  
كَالصَّيْفِ نَطْلِبُهُ لِنَرْجُو جُودَهُ  
فِي كُلِّ حَالٍ لَيْتَ تَبْقَى إِنَّمَا

\*\*\*\*\*

عَمَّ الْبِلَادَ بِكُرْبَةٍ وَبِلَاءِ  
فَجَعَلْتِكَ بِالْجَرْحِ وَبِالشُّهْدَاءِ  
قَدْ زِيدَ مِنْ جَهْلِ الْوَرَى بِوِيَاءِ

رَمَضَانُ، هَذَا الْعَامُ أَقْبَلَ شَاجِبَا  
كَالسَّابِقَاتِ أَتَيْنَ بِالْحَرْبِ الَّتِي  
وَالآنَ تَأْتِي وَبِالْبَلَاءِ مُضَاعَفَا

\*\*\*\*\*

مِنْ هَجْرِهَا وَتَفَرَّقِ الرُّوَادِ  
مِنْ عَاكِفِ فِي صَحْنِهِ أَوْ بَادِ  
نُسْكَأُ نَجِبٌ وَبِهَجَّةِ الْأَعْيَادِ

هَذِي الْمَسَاجِدُ تَشْتَكِي فِي عِبْرَةٍ  
وَالْبَيْتُ قَدْ مَنَعَ الطَّوَافَ فَمَا يَرَى  
يَا رَبِّ فَاحْفَظْ دِينَنَا وَأَعِدْ لَنَا

\*\*\*\*\*

رَغَمَ الْخِصَاصَةِ وَالْأَسَى وَالْجُوعِ  
نَدَعُ الرَّجَا فِي أَوْبَةٍ وَرُجُوعِ  
يَدْعُو إِلَهَهُ بِدَلَّةٍ وَخُضُوعِ

رَمَضَانُ، مَا رَلْنَا نَعِيشُ بِنِعْمَةٍ  
مَا زَالَ بَعْضُ الشَّامِ يُؤَيِّنَا وَمَا  
مَنْ يَدْخُلُ الْحَرْبَ الضَّرُوسَ بِعِزَّةٍ



## إن ربك بالمرصاد

### الأستاذ: غياث الحلبي

أمضى ماهر مع أفراد مجموعته فترة من الزمن هي بضعة شهور؛ ثم تمكن الجيش الحر من دخول مدينة حلب وحرر حي صلاح الدين ثم السكري وأخذ يتقدم باتجاه الشعار.

شعر ماهر بخوف واضطراب ولم يدر ما يفعل، أيهرب من المنطقة ويترك بيته وحيه أم يبقى وعندئذ سيقبض عليه الثوار ويعدمونه؟ فقد بدا واضحا للعيان أن نظام بشار يتهاوى.

جمع ماهر أفراد مجموعته، وأخذ يستشيرهم، فقال له أحدهم: الأمر هين، نعلن انشقاقنا عن الشبيحة وننضم إلى الثورة، وبصراحة "حسب السوق نسوق"، ثم أضاف: عندي صديق قديم من عندان سوف أتصل به الآن، ونرتب أمر انشقاقنا.

فرح ماهر بهذا الاقتراح، وطلب من العنصر أن يعجل بذلك قبل وصول الجيش الحر إلى الشعار، فسارع العنصر بالاتصال بصديقه، وأخذ يتكلم بلهجة يظهر فيها الندم والحزن ويمدح الثوار ويعلن الأسد، ثم طلب منه الحماية لمجموعة من الشبيحة تريد الانشقاق عن الأسد، ففرح صديقه بذلك وطلب منه مقطعا مصورا.

فقام ماهر على الفور وأحضر علما أخضر من الأعلام التي كان صادرها من المتظاهرين، ووضع خلفه على الحائط، ثم وقف في المنتصف، ووقف عن يمينه ويساره أفراد مجموعته من الشبيحة، وأعلن انشقاقه قائلا: أنا الشبيح ماهر أبو النار أعلن انشقاقني مع أفراد مجموعتي عن نظام الأسد المجرم والتحاقي بثورة الشعب

عاد ماهر إلى منزله ووجهه ملطخ بالدماء، فقد تمكن المتظاهرون منه هذه المرة، فكسروا أنفه وأسالوا دمه، ولم تغن عنه الهراوة التي كان يحملها ليضربهم بها، فقد سلبوه إياها وانهالوا عليه ضربا بها، وكذلك لم يغن عنه عناصره فقد فروا وتركوه لما رأوا جموع المتظاهرين الغاضبة تتجه نحوهم.

استقبلته زوجته مذعورة وأخذت تصيح وتولول، وكذلك كان هو يسب ويشتم المتظاهرين والثورة.

ولم تمض ساعة حتى جاءه عناصره من الشبيحة يعتذرون إليه ويسوغون فرارهم ويشتمون المتظاهرين، فأخذ يهددهم ويتوعددهم بأنه سيحرمهم راتبهم إن تكرر ذلك منهم، ووافق ذلك سبل من الألفاظ البذيئة المقذعة وجهها إليهم.

كان ماهر يقف دائما أمام مساجد منطقة الشعار التي ينطلق منها المتظاهرون تحيط به مجموعة من الشبيحة؛ فإذا خرج المتظاهرون وبدؤوا بالهتافات والتكبير قام هو وقطعان الشبيحة ورجال الأمن بقمعهم وتفريق مظاهرتهم، وكان من عادته هو وأفراد مجموعته إذا ألقوا القبض على متظاهر أن يقوموا بسرقة جميع ما يحمل من أموال أو أشياء أخرى كالهاتف الجوال والساعة وحتى الحذاء إذا أعجبهم، ثم يقوموا بتسليمه لسيارة الشرطة التي تسلمه بدورها إلى أفرع الأمن؛ حيث يلقي من التعذيب ما تشييب لهوله الولدان.



## إن ربك لبالمرصاد ص ٢

رضع من ثدي الغدر، وشب في أحضان نكت العهود والمواثيق.

لم تمض سوى بضعة أيام حتى هجر النظام من تبقى في حلب إلى الريف وإدلب، وخرج ماهر في رتل التهجير في سيارته وبقره زوجته، وفي حجرها ابنه الذي بلغ من العمر أربع سنوات ومعه عدد من الأسلحة، ولما وصل ماهر إلى الريف استأجر بيتا لمدة شهر واحد، وأخذ يرتب أموره ليسافر إلى تركيا وهو يحلم بالاستمتاع بالمال الذي جناه من الحرام طوال السنين الماضية.

أخذ ماهر يبيع ما أخرجه معه من قطع الأسلحة باستثناء مسدس كان يحبه جدا ويضعه دائما على خصره متفاخرا به، فقد أجل بيعه إلى ما قبل خروجه مباشرة، ثم باع سيارته، واتفق في يوم السبت مع المهرب أن يكون موعد السفر إلى تركيا يوم الاثنين.

وفي يوم الأحد كان ماهر مشغولا مع زوجته بترتيب أمورهما من أجل السفر، ثم طلب ماهر من زوجته المسدس لينظفه ثم يبيعه، فأحضرت له زوجته مسدسه، فقام بفكه وتنظيفه، ثم لقمه وأخذ ينظر إليه والحزن يعتصر قلبه على فراقه، وبينما هو كذلك إذ نادته زوجته، فترك المسدس على المنضدة وقام إليها، فجاء الولد الصغير

وأمسك المسدس وأخذ يلعب به، فسمع ماهر صوت ابنه فجاء مسرعا وصاح به، فاضطرب الولد وخاف وضغط على الزناد فخرجت طلقة استقرت في قلب ماهر فسقط قتيلًا.

**لم ينفعه ما جمع من أموال وما نهب من بيوت وما سرق من حوانيت، بل باء بأثم ذلك جميعا. انتهت.**

السوري، ثم صاح: تكبير، فردد أفراد مجموعته خلفه: الله أكبر الله أكبر.

ثم أرسل العنصر هذا المقطع إلى صديقه عبر السكايب، وحصل ماهر وأفراد مجموعته بذلك على الحماية، ولم يتعرض لهم الثوار بأذى.

قام ماهر مع أفراد مجموعته بالمشاركة في ضرب مخفر الشعار، واستولى منه على بعض الأسلحة، وقام بتشكيل كتيبة عسكرية أخذ يضم إليها الشبيحة القدامى، ويوفر لهم الحماية.

كانت كتيبة ماهر الذي تلقب بأبي الغضب كتيبة لا عمل لها سوى خطف الناس سرا وسلبهم وسرقة البيوت وتعاطي المخدرات والحشيش، واستمرت الكتيبة على ذلك قرابة السنتين؛ حيث غادر كثير من أفرادها إلى تركيا بعد اشتداد حملة البراميل على مدينة حلب.

## رفض أن يخرج؛ لأنه عاشر النظام قبلا ويعلم أنه قد رضع من ثدي الغدر، وشب في أحضان نكت العهود والمواثيق.

فيما رأى أبو الغضب هذه الحملة فرصة له فكان يستغل نزوح الناس من أحيائهم ومناطقهم ويسرق البيوت والدكاكين، ثم يبيع المسروقات ويعطي أفراد مجموعته نصف المال ويأخذ النصف الثاني كاملا له، ثم يجمعه وييدخره.

وبالإضافة إلى جرائم ماهر هذه فقد كانت له جريمة سرية لا يعرفها أحد وهي سرقة الأموال التي تصل إليه دعما للجرى والقتلى؛ فقد كان يرفع أسماء القتلى والجرى وجميعهم قد أصيبوا بالقصف، فماهر ومجموعته لم يشاركوا في أي معركة، ويأخذ عليهم دعما بأسمائهم، ثم لا يعطيهم منه شيئا، بل يكتفي بإعطاء خمسة وعشرين ألف ليرة مرة واحدة لعائلة من قتل معه، وخمسة آلاف ليرة سورية للمصاب كل شهر.

ومرت الأيام وأحكم النظام الحصار على مدينة حلب للمرة الثانية بعد أن تمكن جيش الفتح من كسر الحصار أول مرة، واشتد القصف جدا، وأخذت المناطق تتساقط واحدة تلو أخرى بيد النظام النصيري، حتى لم يبق مع الثوار إلا المنطقة الممتدة من جسر الحاج إلى صلاح الدين، وبدأ كثير من الناس يخرجون من مناطق الثوار إلى مناطق النظام، وفيهم كثير ممن كان سابقا حاملا للسلاح، وكان من بين الخارجيين معظم أفراد كتيبة ماهر.

أما ماهر فقد رفض أن يخرج؛ لأنه عاشر النظام قبلا ويعلم أنه قد







يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



@balaag7\_bot